1

الفصل الأول

ماهية صعوبات التعلم

obeikandl.com

Obeikandl.com

الفصل الأول

ماهية صعوبات التعلم

مقدمه :

يوجد العديد من الأطفال في مرحلة التعليم الأساسي يعانون من صعوبات التعلم (Learning Disabilities)، تلك التي تقف عقبة في سبيل تقدم الطفل في المدرسة، وربما تؤدى به إلى الفشل أو التسرب الدراسي، إذا لم يتم التعرف عليها وتحديدها ومواجهتها قبل أن تتفاقم وتزداد حدتها، ويصبح من الصعوبة التغلب عليها، وذلك على الرغم من تمتع هؤلاء الأطفال بإمكانات عقلية وجسمية وحسية وانفعالية مناسبة.

وربما كان الأمر سهلاً نسبياً لو كان هناك نوعاً واحداً من صعوبات التعلم، فلو كان الأمر كذلك لأصبحت مهمتنا هي التعرف على الصعوبة الخاصة، وتحديد درجتها، وتطبيق برنامج علاجي مؤثر وفعال للتغلب عليها، لسوء الحظ، ليس الأمر بهذه البساطة، والحقيقة أن صعوبات التعلم متباينة، وتضم بين ثناياها درجات مختلفة من الحدة، وتتطلب أساليب علاجية متعددة.

نبذة تاريخية عن ذوى صعوبات التعلم :

لم يكن لمجال صعوبات التعلّم جهود موحدة من قبل تخصص واحد بل اشتركت وما تزال تشترك تخصصات متنوعة من حقول علمية مختلفة في البحث والإسهام في مجال صعوبات التعلّم، إلا أن مدى ونوعية الإسهام تختلف باختلاف الفترة الزمنية التي مر بها الحقل أثناء تطوره، ويتضح من تتبع تاريخ صعوبات التعلّم خلال القرنين التاسع عشر والعشرين، أن الاهتمام بهذا المجال في القرن التاسع عشر ـ وبالتحديد قبل 1900 - كان منبثقاً عن المجال الطبي، وخاصة العلماء

المهتمين بما يعرف الآن بأمراض اللغة والكلام،أما دور التربويين في تنمية وتطوير حقل صعوبات التعلّم فلم يظهر بشكل ملحوظ إلا في مطلع القرن العشرين، وما إن انتصف القرن العشرون حتى ظهرت الإسهامات الواضحة في هذا المجال من قبل علماء النفس والعلماء المتخصصين في مجال التخلف العقلي بالذات بين مجالات الإعاقة الأخرى

وفي الستينات من القرن الماضي، ظهر مصطلح صعوبات التعلّم والجمعيات المتخصصة التي تهدف إلى إبراز المشكلة وتحسين الخدمات المقدمة للتلاميذ الذين يواجهونها عند التعلّم مثل جمعية الأطفال الذين لديهم صعوبات تعلّم، وفي نهاية الستينات أصبحت صعوبات التعلّم إعاقة رسمية كأي إعاقة أخرى، وبخاصة مع صدور القانون الأمريكي 91 / 230.

مفهوم صعوبات التعلم :

وتصف أدبيات التربية الخاصة صعوبات التعلّم (Learning Disabilities) بأنها إعاقة خفية محيرة، فالأطفال الذين يعانون من هذه الصعوبات يمتلكون قدرات تخفي جوانب الضعف في أدائهم، فهم قد يسردون قصصاً رائعة بالرغم من أنهم لا يستطيعون الكتابة، وهم قد ينجحون في تأدية مهارات معقدة جداً رغم أنهم قد يخفقون في إتباع التعليمات البسيطة، وهم قد يبدون عاديين تماماً وأذكياء ليس في مظهرهم أي شي ء يوحي بأنهم مختلفين عن الأطفال العاديين، إلا أن هؤلاء يعانون من صعوبات جمة في تعلّم بعض المهارات في المدرسة، فبعضهم لا يستطيع تعلّم القراءة، وبعضهم عاجز عن تعلّم الكتابة، وبعضهم الآخر يرتكب أخطاء متكررة ويواجه صعوبات حقيقية في تعلّم الرياضيات.

ولأن هؤلاء الأطفال ينجحون في تعلّم بعض المهارات ويخفقون في تعلّم مهارات أخرى، فإن لديهم تبايناً في القدرات التعليمية، وهذا التباين يوجد بين التحصيل والذكاء، ولذلك يشير الأخصائيون إلى أن المشكلة الرئيسية المميزة لصعوبات التعلّم هو التفاوت بين الأداء والقابلية (جمال الخطيب، 1997، 71). كما إن معرفتنا غير الكاملة عما يعانيه الطفل، وما يحيط به من ظروف، والأسباب

التي دعت إلى ذلك، وإحاطتنا بالأسلوب الأفضل للتعامل معه في ظل ظروفه الخاصة، لن يكون لها أثر ملموس في التغلب على هذه المعاناة، وفي التعامل معه، بما يضمن له مستوى مقبول من النجاح.

ولقد استخدمت الكثير من المصطلحات قبل استخدام مصطلح صعوبات التعلّم لوصف أولئك الأطفال الذين لا تتناسب نماذج سلوكياتهم وتعلمهم مع فئات الإعاقة الموجودة، حيث فرض التوجه النظري لكل متخصص المصطلح الذي يفضله، إلا أن تلك التسميات كانت تحمل معانٍ قليلة، إذ يمكن استخدام أحد المصطلحات ليشير إلى سلوكيات عدة مختلفة، أو قد تصف مصطلحات مختلفة نفس السلوكيات.

وتكمن خطورة مشكلة صعوبات التعلم في انتشارها لدى مجموعة كبيرة من الأطفال الذين يمتلكون مستوى عادي، وقد يكون مرتفعا من حيث المقدرات والإمكانات الجسمية والحسية والعقلية، إلا أن معدل تحصيلهم الدراسي يكون أقل من ذلك بكثير، وهو ما يطلق عليه التباعد الواضح بين الإمكانيات والنتائج.(أي بين إمكانيات التلاميذ التي تعتبر عادية والنتائج التي يحققونها في مختلف المواد الدراسية) وقد يؤدي هذا بغير المتخصصين وخاصة منهم الأولياء و المربون في مختلف المراحل التعليمية، إلى تفسير هذه الصعوبات على أساس خاطئ وبأنها مظهر من مظاهر عدم الانضباط أو سوء السلوك لدى التلاميذ، وهذا يعرضهم لمضايقات مستمرة من المشرفين عليهم تربويا، أو أنها مظهر من مظاهر التخلف العقلي أو التأخر الدراسي، وذلك دون اتخاذ الإجراءات الكفيلة بالتشخيص الدقيق للمشكلة، واعتماد الإستراتيجية العلاجية المناسبة لها، مع العلم انه لا يوجد طفلان متشابهان في الصعوبة الخاصة بالتعلم، مما يتطلب خطة علاجية فريدة لكل طفل بحسب حالته الخاصة.

ومن مظاهر خطورة هذه المشكلة أيضا تأثيراتها السلبية العميقة على الجوانب الانفعالية والدافعة من شخصية الطفل، والتي تلعب دورا هاما في أدائه الدراسي، حيث يتزايد شعور الطفل بالإحباط والتوتر والقلق، وعدم الثقة بالنفس

نظرا لعجزه عن مسايرة زملائه في الدراسة، وفشله في تحسبن معدل تحصيله الدراسي، كما يتدنى تقديره لذاته، ويكوّن تقديرا سالبا عن مفهوم الذات، وبمرور الوقت تضعف إرادته ودافعته للتعلم، ويتزايد اعتماده على غيره، وقد لا يبالي بواجباته المدرسية، وينخفض مستوى رغبته في العمل والتنافس والإنجاز وينتهي به المطاف إلى الرسوب والتسرب.

وهذا الموضوع يحاول أن يلفت انتباه العاملين في حقل التربية والتعليم، إلى مشكلة الصعوبات الخاصة بذوي الصعوبات التعليمية، والتي تتطلب تعاون الجميع من أولياء ومدرسين ومسؤولين ومتخصصين، وإجراء البحوث التربوية المنظمة على المستويين النظري والتطبيقي لمواجهة هذه المشكلة، بإعداد الاختبارات التشخيصية للكشف المبكر عن أنماط صعوبات التعلم الشائعة لدى أطفالنا عند دخولهم إلى السنة الأولى الابتدائية، لتوجيههم بالطرق والأساليب المناسبة للتغلب على صعوباتهم ومسايرتهم لأقرانهم العاديين. كما يتطلب تكوين المدرسين وتدريبهم على استخدام برامج علاجية ملائمة، بالإضافة إلى توجيه الوالدين بضرورة المشاركة الإيجابية مع المدرسة، كما يتطلب في الوقت نفسه بناء البرامج الإرشادي على المستوى النفسي والاجتماعي، كما أن صعوبات التعلم تؤدي إلى ضعف التحصيل الأكاديمي، وهذا يؤدي بالتلميذ إلى تكوين تصور سالب عن ذاته، حيث يتسم بالاندفاعية وضعف القدرة على التعلم، ومن ثم يكون أكثر عرضة لان يكون جانحا في سلوكه.

- أن خبرات الفشل والرسوب المتكررة التي يعيشها الأطفال ذوي صعوبات تعلم، تجعلهم لايستطيعون أن يتحكموا فيما يوكل إليهم من مهام، كما أنهم لايستطيعون أن يتحكموا في تحصيلهم وأداءهم، وان مجهوداتهم التي يبذلونها تبدوا لا نفع فيها، الأمر الذي يؤدي إلى انخفاض المثابرة والجد في أدائهم للأعمال المدرسية بتمكن واقتدار، وكل هذا يؤدي إلى احتمال الرسوب والفشل لديهم، كما يعززا لاعتقاد بأنهم غير قادرين على التحكم والسيطرة بكل ما يحيط بهم.

- يزداد الأمر سوءا إذا ما تم نقل ذوي صعوبات التعلم، من فصول العاديين إلى فصول التربية الخاصة، إذ يؤدي ذلك إلى شعورهم بوصمة عار من الناحية الاجتماعية، ويولد لديهم إحساسا بأنهم أطفال متخلفون عن الأطفال العاديين، الأمر الذي يؤثر على مفهوم الذات لديهم، وانخفاض دافعية التمكن والرغبة في التحدي والاستقلالية، كما يقل اعتمادهم على ذاتهم.

كل هذا يجعلنا نعطي خصوصية الاهتمام لصعوبات التعلم، لان الصعوبة وآثارها المتراكمة، تترك لنا شخصا مهلهل من الناحية النفسية، لايتسم بقوة الشخصية ولا كفاءة الأنا، الأمر الذي يجعله فردا غير سوي وغير مبالي بقدراته وإمكاناته الذاتية، وعرضه أكثر من غيره لان يكون جانحا على النظم الاجتماعية.

لقد كان مصطلح الإصابة المخية أو الدماغية أول مصطلح حاز على قبول عام، ولكن الفحوصات لم تظهر وجود إصابة دماغية لدى كثير من الحالات، وتبين عدم مناسبته للتخطيط التربوي، وكان مثار نقد وهجوم من قبل الكثيرين، وحين تم إعادة تعريف هؤلاء الأطفال على أن لديهم خللاً وظيفياً مخياً بسيطاً، فقد واجه ذلك المصطلح نقداً مشابهاً للمصطلح السابق.

وأدى التحول للبعد التربوي استخدام مصطلح صعوبات التعلّم، إذ أبرز هذا المصطلح جوانب قوة وضعف الفرد دون الحاجة لإثبات وجود خلل في النظام العصبي المركزي.

ويشير التعريف الفيدرالي الحالي لصعوبات التعلّم أن التباين الشديد بين التحصيل المتوقع والفعلي، ينتج عن صعوبة في معالجة المعلومات وليس نتاج اضطراب انفعالي، عقلي، بصري، سمعي، حركي أو بيئي ويمكن أن تكون صعوبة التعلّم مصاحبة لهذه الحالات. (زيدان السرطاوي، 2001، 23).

ومن ابرز المفاهيم التي ظهرت في مجال صعوبات التعلّم:

❖المفهوم الطبي

ويركز هذا التعريف على الأسباب العضوية لمظاهر صعوبات التعلـّم، والـتي تتمثل في الخلل العصبي أو تلف الدماغ.

❖ المفهوم التربوي:

ويركز هذا التعريف على نمو القدرات العقلية بطريقة غير منتظمة، كما يركز على مظاهر العجز الأكـاديمي للطفـل، والـتي تتمثـل في العجـز عـن تعلـّم اللغـة والقراءة والكتابة والتهجئة، والتي لا تعود لأسباب عقلية أو حسية، وأخـيراً يركـز التعريف على التبـاين بـين التحصـيل الأكـاديمي والقـدرة العقليـة للفـرد (فـاروق الروسان، 2001 : ص 201 - 202).

المفاهيم الحديثة :

تعريف الحكومة الاتحادية الأمريكية (1968):

إن الأطفال ذوي صعوبات التعلـّم هم أولئك الأطفـال الـذين يعـانون مـن اضطراب في واحدة أو أكثر من العمليات السيكولوجية الأساسية المتضمنة في فهـم أو استخدام اللغة المنطوقـة أو المكتوبـة، وهـذا الاضـطراب قـد يتضـح في ضـعف القدرة على الاستماع، أو التفكير أو التكلم، أو الكتابة، أو التهجئـة، أو الحسـاب. وهذا الاضطراب يشـمل حـالات الإعاقـة الإدراكيـة والتلـف الـدماغي، والخلـل الدماغي، والخلل الدماغي البسيط، وعسر الكلام، والحبسة الكلامية النمائية.

وهذا المصطلح لا يشمل الأطفال الذين يواجهون مشـكلات تعلميـه ترجـع أساساً إلى الإعاقات البصرية أو السمعية أو الحركيـة أو الاضـطراب الانفعـالي أو الحرمان البيئي أو الاقتصادي أو الثقافي

فاعتمدنا التعريـف السـابق الـذكر، لأن هـذا التعريـف قـد جمـع خصـائص وعناصر اتفق عليها معظم الأخصائيين العاملين في هذا الميدان، وهي:

- أن يكون لدى الطفل شكل من أشكال الانحراف في القدرات في إطار نموه الذاتي.
- أن تكون الصعوبة غير ناتجة عن إعاقة.
- أن تكون الصعوبة نفسية أو تعليمية.
- أن تكون الصعوبة ذات صفة سلوكية، مثل : النطق، التفكير وتكوين المفاهيم.

وبمعنى آخر قد نستطيع القول أن منطويات هذا التعريف تتمثل بـ :

- أن نسبة ذكاء الطفل الذي يعاني من صعوبات التعلّم عادية أو أعلى من المتوسط، وذلك هو سبب التباين بين التحصيل المتوقع والتحصيل الحقيقي.
- أن هذا التعريف يستثني الأطفال ذوي الإعاقات الأخرى، فمصطلح صعوبات التعلّم يشير إلى نوع محدد من الإعاقة.
- أما العجز الواضح فهو يكتشف ويتم التعرف عليه بالأساليب التشخيصية التي تستخدم عادة في التربية وعلم النفس، وهذه الأساليب تشمل الاختبارات الرسمية وغير الرسمية.
- إن الأطفال يحصلون على المعلومات في غرفة الصف بالنظر والاستماع، وهم يعبرون عن أنفسهم بالكلام أو الأفعال، وأي ضعف أو عجز في الحصول على المعلومات أو التعبير عنها يؤثر سلباً على التعليم.

وإن لم يسلم هذا التعريف من الانتقادات ـ والتي لا مجال لذكرها في إطار هذا الموضوع ـ إلا إنه استمر العمل به في جميع المؤسسات الرسمية في الولايات المتحدة الأمريكية، وفي أنحاء كثيرة من العالم. (الخطيب، 1997، 77).

لقد واجه مفهوم صعوبات التعلم مشكلة من حيث التعريف والوصف الدقيق للأنماط والنماذج السلوكية المختلفة لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم، وقد أدى الخلط في تعريف صعوبات التعلم إلى القول بان مجال صعوبات التعلم لا يمثل مجالا محددا للدراسة، الأمر الذي أدى بالمختصين والمهتمين والآباء إلى القول بضرورة وضع تعريف محدد لصعوبات التعلم.

إن الباحثين والمؤسسات التربوية والطبية والنفسية يواجهون في مجال دراسة خصائص الأطفال ذوي صعوبات التعلم مجموعة من نماذج السلوك غير المتجانس لدى هؤلاء الأطفال، إذ أن البعض منهم اندفا عيون أو يعانون من فرط النشاط، والبعض الآخر منخفض الدافعية، ومنهم من يعانون خللا في وظائف المخ، أو تقدير منخفض للذات وتوقع الفشل، وبعضهم يعاني درجة عالية من القلق في مواجهة مهام التعلم، من اجل هذا كله وجد الباحثين صعوبة في وضع مصطلح يشمل كل هذه الأنماط المختلفة التي تظهر في مجال التعلم منفردة لدى الأطفال، أي انه لا يوجد طفلان متشابهان.

فمن الناحية التاريخية والتي أسهمت في هذا الخلط، نجد أن مفهوم صعوبات التعلم كان يستخدم قبل سنة 1960 استخداما عاما في التربية ليصف كل الأطفال المعاقين تعليميا، وفي بداية 1960 استخدم هذا المصطلح كبديل للأطفال ذوي إصابات أو تلف مخي بسيط، ومنذ 1962 بدا هذا المصطلح يستخدم لوصف فئة من الأطفال ذوي ذكاء متوسط على الأقل، ولا يوجد لديهم أي نوع من أنواع الإعاقة، سواء كانت حسية أو بدنية أو عقلية، إلا أن تحصيلهم الدراسي الفعلي ليتناسب وما يمتلكونه من قدرة عقلية عامة.

ومما زاد هذا المفهوم تعقدا تناوله بالتسمية من عدة اتجاهات مختلفة أبرزها الاتجاه الطبي والاتجاه السلوكي، فأصحاب الاتجاه الطبي يطلقون عدة تسميات على هذه الفئة تتناسب وما يزعمون من أسباب، من هذه المسميات (أطفال ذوو عرض مخي مزمن.أطفال ذوو خلل بسيط في وظيفة المخ.أو طفلا ذوو صعوبات تعلم نفسي عصبية..الخ).أما أصحاب الاتجاه السلوكي استخدموا العديد من المصطلحات التي تمثل اتجاههم مثل مصطلح العجز في القراءة (الديسليكسيا)، أو مصطلح العجز في الكتابة (الديسغرافيا)، أو الأطفال ذوو إعاقات إدراكية.

تعريف صموئيل كيرك Kirk 1962

في نهابة 1962 ظهر مفهوم صعوبات التعلم كمفهوم مستقل عن المفاهيم التي ظلت تشاركه، على يد كيرك الذي أشار في مؤلفه (الأطفال ذوي ظروف خاصة)

إلى انه آن الأوان لكي يكون مفهوم صعوبات التعلم، مفهوما خاصا بفئة محددة من التلاميذ الذين يظهرون أنماطا سلوكية معينة، حيث يشير كيرك إلى أن "مفهوم صعوبات التعلم، يشير إلى التأخر أو الاضطراب في وحدة أو أكثر من العمليات الخاصة بالكلام، (اللغة، القراءة، الكتابة، الحساب) أو أي مواد دراسية أخرى، وذلك نتيجة إلى إمكانية وجود خلل مخي أو اضطرابات انفعالية أو سلوكية، ولا يرجع هذا التأخر الأكاديمي إلى التخلف العقلي أو الحرمان الحسي أو إلى العوامل الثقافية أو التعليمية"

طبقا لهذا التعريف فان صعوبة التعلم تحدث مدى الحياة لدى الفرد، وأنها لا تصاحب الطفل خلال مراحل تعلمه فقط، بل تتعدى ذلك لتصل إلى الكبار أيضا، وان الأعراض الظاهرة للصعوبة إنما يظهر من خلال ما يعانيه الفرد من مشكلات تعلم في اللغة والقراءة والمواد الأخرى، باعتبار هذه المشكلات مظهرا للصعوبة والتي من الممكن أن ترجع إلى وجود خلل بالجهاز العصبي المركزي. وبعد ما وصل إليه كيرت من تحديد لبعض خصائص ذوي الصعوبة في هذه المرحلة المبكرة، سبقا ونواتا مازالت معظم التعريفات الحديثة ترجع إليه وتأخذ منه بقدر ما تزيد عليه ولا يختلف عليه إلا القليل.

تعريف باتمان (Batman1965).

لقد أضافت باتمان ما أهمله كيرت في تعريفه السابق، حيث استخدمت مكون التناقض أو التباعد بين القدرة العقلية والتحصيل الفعلي، فأشارت إلى أن "الأطفال ذوي صعوبات تعلم هم هؤلاء الأطفال الذين يظهرون تناقضا (تباعد) تعليميا بين قدرتهم العقلية العامة ومستوى إنجازهم الفعلي، وذلك من خلال ما يظهر لديهم من اضطرابات في عملية التعلم، وان هذه الاضطرابات من المحتمل أن تكون مصحوبة أو غير مصحوبة بخلل ظاهر في الجهاز العصبي المركزي، بينما لا ترجع اضطرابات التعلم لديهم إلى التخلف العقلي، أو الحرمان الثقافي، أو التعليمي، أو الاضطراب الانفعالي الشديد، أو للحرمان الحسي.

تعريف الهيئة الاستشارية الوطنية (1968

لقد انتبه مكتب التربية بالولايات المتحدة الأمريكية، إلى خطورة بقاء المجال مفتوحا للاجتهادات الفردية لتعريف صعوبات التعلم، فأصدر قرارا يقضي بتكوين لجنة استشارية وطنية للأطفال المعوقين، ووضع فئة ذوي صعوبات التعلم ضمن اختصاصها.ففي سنة 1968 صدر من اللجنة الاستشارية للأطفال المعوقين مرسوم بقانون تحت رقم (91.23) 1968 لتعريف صعوبات التعلم حيث أشارت هذه اللجنة إلى: "أن الأطفال ذوي صعوبات خاصة (نوعية) في التعلم، هم فئة من الأطفال يظهرون اضطرابا في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية المتضمنة في فهم أو استخدام اللغة المنطوقة أو المكتوبة، والتي تظهر في اضطراب الاستماع، التفكير، الكلام، القراءة، الكتابة، التهجي، أو الحساب، ويتضمن هذا المفهوم حالات الإعاقة الإدراكية، الإصابة الدماغية، العجز في القراءة، الافيزيا النمائية، الخلل المخي الوظيفي البسيط، ولا يتضمن هذا المفهوم الحالات الخاصة بالأطفال ذوي مشكلات التعلم والتي ترجع إلى الإعاقات الحسية البصرية أو السمعية أو البدنية، كما لا يتضمن هذا المفهوم حالات التخلف العقلي والاضطراب الانفعالي أو ذوي العيوب البيئة".

ويشير هاميل(1990) hammil إلى أن هذا التعريف يشبه تعريف (كيرك 1962) لان كيرك كان رئيسا للجنة الوطنية التي أصدرت هذا التعريف، إلا أن تعريف اللجنة يختلف عن تعريفه في ثلاث مواضيع وهي :

- إن تعريف الهيئة الاستشارية لا يعتبر الاضطرابات الانفعالية من الأسباب التي تؤدي إلى صعوبات التعلم.
- إن هذا التعريف أضاف مكون اضطرابات التفكير إلي المشكلات الأكاديمية واللغوية في صعوبات التعلم.
- إن تعريف الهيئة لصعوبات التعلم اقتصر على مرحلة الطفولة فقط.
- إن عبارة (صعوبات خاصة) كما هو وارد في التعريف المتقدم والتعريفات الأخرى، يشير كيرك وكيرك(1971) إلى أن كلمة نوعية أو خاصة في تعريف

الهيئة يعني أن الطفل صاحب الصعوبة يوجد لديه تأخر محدد في واحدة أو أكثر من المجالات الأكاديمية، وان هذا التأخر لا يرجع إلى القصور الحسي، أو التخلف العقلي، أو لظروف الحرمان البيئي والأسرى، أو لظروف الحرمان الاقتصادي أو التعليمي أو الثقافي..الخ.كما أن هذه الكلمة تؤكد على انه ليس كل التلاميذ الذين يظهرون تخلفا دراسيا هم تلاميذ ذوي صعوبات تعلم، فالطفل المحروم سمعيا مثلا توجد لديه مشكلة في اللغة والكلام، ورغم ذلك فانه لا يصنف على انه ذو صعوبة في التعلم، لان مشكلته في اللغة والكلام ترجع إلى عدم قدرته على الاستماع، ونفس الشيء بالنسبة للتلاميذ المتخلفين عقليا.

كما أن هذه الكلمة كما يشير سيجيل (siegal 1988) تعني أن الطفل قد توجد لديه صعوبة في القراءة، ولا تظهر لديه صعوبة في الحساب، كما أنها تعني أن الأطفال ذوي صعوبات التعلم لا توجد لديهم نفس المشكلات بصورة واحدة. لم يلق هذا التعريف قبولا في كل الولايات الأمريكية أما ولاية فلوريدا استخدمته بعد إجراء تعديلات بصورة يمكن قياسها، آخذة في اعتبارها عددا من المحكات الإجرائية وهي :

مكون الذكاء

وهو إن يحصل الطفل ذو صعوبة في التعلم على تقدير لا يقل عن (-2) انحراف معياري في اختبار بينيه، أو اختبار وكسلر للذكاء، على أن يتم استبعاد الأطفال المتخلفين عقليا.

المكون البدني

ويتضمن استبعاد خالات الإعاقة البدنية التي تؤثر في التباعد بين التحصيل لمتوقع في ضوء نسبة الذكاء، والتحصيل الفعلي.

مكون القصور الأكاديمي

وهو أن يتم تحديد القصور الأكاديمي في ضوء العمر المتوقع، وما يحققه الطفل بالفعل في واحدة أو أكثر من مجالات القراءة، الكتابة، الحساب، التهجي، والمهارات قبل المتطلبة، كما تقاس بالاختبارات المقننة.

المكون الانفعالي الاجتماعي

وهو أن لا يكون لدى الطفل دليل يشير إلى وجود اضطراب انفعالي شديد، وذلك كما يقاس أو يدلل عليه بالاختبارات الإكلينيكية من قبل المتخصصين في علم النفس.

مكون اضطراب العملية

وهو أن يتم حساب الاضطراب في العملية وذلك من خلال مقارنة العمر المتوقع بالتقدير أو التقييم الفعلي، بحيث يظهر الطفل تباعدا لا يقل عن (-2) انحرافا معياريا ككل ويكون تقديره منخفضا بما مقداره(5، 1) انحرافا معياريا في ثلاث أو أكثر من الاختبارات الفنية التي تقيس العمليات النفسية الآتية :

- التجهيز البصري.
- التجهيز السمعي.
- التجهيز اللمسي.
- اللغة.
- التكامل الحسي.

وفي سنة (1975) وبعد تحليل ردود الولايات من طرف مكتب التربية بالولايات المتحدة الأمريكية حول مفهوم صعوبات التعلم المستخدم في الولاية، والمكونات التي يتكون منها مفهوم صعوبات التعلم، تبين بان تعريف اللجنة الاستشارية (1968) هو أكثر التعريفات التي يتم تبنيها، كما أفادت دراسات تحليل مكونات المفهوم في الولايات، أنهم يتفقون على أن مفهوم صعوبات التعلم يتضمن عدة مكونات هي :

- **مكون الذكاء:**

حيث يشير هذا المكون إلى استبعاد فئة الأطفال الذين يعانون من اضطراب في التعلم، نتيجة للتخلف العقلي كما تقيسه اختبارات الذكاء المقننة.

- **مكون العمليات:**

وهي العمليات المتضمنة في عدم الفهم أو عدم القدرة على استخدام اللغة المقروءة أو المنطوقة، والتي غالبا ما يستخدم لتقديرها بطارية القدرات النفس لغوية.

- **المكون الأكاديمي:**

ويعني هذا المكون الاضطرابات الخاصة بالقراءة، الكتابة، التهجي، إجراء العمليات الحسابية، وهي عادة ما تقاس بالاختبارات التحصيلية المقننة.

- **مكون الاستبعاد:**

وهذا المكون يتضمن استبعاد فئات الأطفال الذين يعانون من اضطراب في التعلم، لا ترجع في أسبابها إلى نفس الأسباب التي تسبب اضطراب التعلم لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم، مثل الاضطرابات الانفعالية وعيوب السمع والرؤية، أو عيوب الحرمان الثقافي، والاقتصادي، والبيئي، وكذلك عيوب التخلف العقلي، أو الإعاقات البدنية.

- **مكونات متنوعة:**

مثل اضطرابات الانتباه، الاضطرابات الحركية، اضطراب التفكير، وهي اضطرابات غير أكاديمية تظهر لدى ذوي صعوبات تعلم.

- **مكون التباعد:**

وهو مكون يشير إلى فرق واضح بين ما يملكه التلميذ من قدرة، وما يحققه بالفعل من إنجاز أكاديمي، والملاحظ أن تعريف الهيئة الاستشارية لا يتضمن هذا المكون، ولا يشر إلى حاجة هؤلاء الأطفال إلى برامج خاصة.

● **مكون الفروق داخل الفرد :**

وهـذا المكـون يشـير عـادة إلى مـا يسـمى بالتـأثير المبعثـر في الأداء علـى الاختبارات، حيث يكون أداء الطفل مرتفعا جدا في بعض المهارات الخاصة بـبعض المجالات ويكون منخفضا جدا في بعض المهارات الخاصة ببعض المجالات.فمثلا تجد الطفل مرتفع القدرة على التمييز البصري ومنخفض القدرة على التمييز السمعي.

● **مكون العمر الزمني:**

وهو أحد المؤشرات التي تستخدم في مجال صعوبات التعلم، حيث يتم مقارنة مستوى التحصيل بالعمر الزمني للطفل.

التعريف الإجرائي لمكتب التربية الأمريكي (1976):

لم يتوقف مكتب التربية عن البحث وإصـدار التعريفـات لإضـفاء نـوع مـن الوضوح والشرعية على مجال صعوبات التعلم، وخاصة بعـد أن أصـبح الموضـوع يناقش في مجلس الشيوخ الأمريكي، وتهتم بـه الحكومـة الفيدراليـة باعتبـار أن آفـة صعوبات التعلم تعد من الآفات التي تهدد الاقتصاد والمسـتقبل العلمـي للولايـات الأمريكية.

ففي سنة (1976) اصـدر المكتـب تعريفـا إجرائيـا محـددا لمفهـوم صـعوبات التعلم، محاولا فيه وضع صورة عملية وإجرائية لحساب التباعد جاء فيه.

"أن مفهوم الصعوبات الخاصـة في الـتعلم، هـو مفهـوم يشـير إلى تباعـد دال إحصائي بين تحصيل الطفل وقدرته العقلية العامة في واحدة أو أكثر من مجالات :

التعبير الشفهي، أو التعبير الكتابي، أو الفهم الاستماعي، أو الفهم القرائـي، أو المهـارات الأساسـية للقـراءة، أو إجـراء العمليـات الحسـابية الأساسـية، أو الاستدلال الحسابي، والتهجي، ويتحقق شرط التباعد الدال عندما يكـون مسـتوى تحصيل الطفل في واحدة أو أكثر من هذه المجالات 50 ٪ أو اقل من تحصيله المتوقع، وذلك إذا ما اخذ في الاعتبار العمر الزمني والخبرات التعليمية المختلفة لهذا الطفل"

يعتبر هذا التعريف مكملا لتعريف الهيئة الصادر في سنة (1968) وذلك من خلال وضعه لمحك إجرائي وعملي يستخدم في تحديد الأطفال ذوي صعوبات التعلم.

كما أن إضافة مكون التهجي كصعوبة من صعوبات التعلم هو تكرار لان مكون التهجي يعتبر متضمنا أو موجودا في المكون الخاص بالمهارات الخاصة بالقراءة، وبالتالي لا داع لذكر مكون التهجي مادام قد ذكر المهارات الأساسية في القراءة.

تعريف الهيئة الاستشارية الوطنية (1977)

استكمالا لنشاط مكتب التربية الأمريكي، حول صعوبات التعلم، قامت الهيئة الاستشارية الوطنية التابع للمكتب، بإصدار تعريف موسع لصعوبات التعلم جاء فيه : "إن مفهوم صعوبات خاصة في التعلم يشير إلى اضطراب في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية المتضمنة في فهم أو استخدام اللغة المنطوقة أو المكتوبة وان هذه الاضطرابات تظهر لدى الطفل في عجز القدرة لديه على الاستماع، أو الكلام، أو الكتابة، أو التهجي، أو إجراء العمليات الحسابية، ويتضمن هذا التعريف أو المصطلح حالات الإعاقة الإدراكية، التلف المخي، خلل مخي بسيط في وظائف المخ، العجز في القراءة، والافيزيا النمائية، ولا يتضمن هذا المفهوم حالات الأطفال ذوي مشكلات التعلم التي ترجع إلى الإعاقات السمعية والبصرية والبدنية، أو التخلف العقلي، أو الأطفال ذوي عيوب بيئية أو ثقافية أو اقتصادية".

وطبقا لهذا التعريف فانه يمكن تحديد الطفل الذي توجد لديه صعوبة نوعية في التعلم طبقا للمحكات الآتية :

- أن يكون مستوى تحصيل الطفل عير متناسب لعمره الزمني، ومستوى قدرته العقلية العامة في واحدة أو أكثر من المجالات السبعة التي حددها التعريف.
- أن يظهر الطفل تباعدا شديدا بين تحصيله الفعلي، وقدرته العقلية في واحدة أو أكثر من هذه المجالات السبعة التي حددها التعريف.
- أن لا يكون هذا التباعد ناتجا عن الإعاقات البصرية، السمعية، البدنية، أو التخلف العقلي، أو الاضطرابات الانفعالية، أو للعيوب الخاصة بالنواحي البيئية، الثقافية، والاقتصادية.

وتجدر الإشارة إلى أن هذا التعريف لم يتطرق إلى ذكر الجهاز العصبي المركزي على انه سبب من أسباب الصعوبة في التعلم.كما قصر حالات الصعوبة في مرحلة الطفولة فقط.

ويرى هاميل hammil وآخرون أن هذا التعريف تضمن لعبارة " اضطرابات في العمليات النفسية الأساسية " مما أثار الغموض الكثير وجعل المتخصصين ينقسمون إلى فريقين :

الفريق الأول:

يرى أن مفهوم العمليات النفسية يحتم على المتخصصين أن يركزوا في علاجهم لصعوبات التعلم على التعلم المباشر الموجه لعمليات القراءة، الكتابة، التحدث..الخ

الفريق الثاني:

يرى انه يجب أن يعطوا اهتماما، في علاجهم لصعوبات التعلم للقدرات والعمليات الخاصة بالتجهيز.

كما أن هذا التعريف يتضمن بعض المصطلحات التي أدت إلى كثير من الخلط مثل الإعاقات الإدراكية، الإصابات الدماغية، خلل مخي بسيط، العجز في القراءة، والافيزيا النمائية.

ويضيف هاميل إلى أن هذا التعريف قد وضع أساسا للوصول إلى صورة أكثر إجرائية للتعرف على الأطفال ذوي صعوبات التعلم، إلا انه لم يستطيع التوصل إلى محك إجرائي فيما يخص الحديث عن كيفية جراء الفقرات الخاصة، بخلل في الجهاز العصبي المركزي، وكذلك اضطراب في العمليات النفسية الأساسية، كما انه لم يوضح كيف يمكن التعامل الفعلي لجعل هذه العبارة في صورة يمكن قياسها.

تعريف مجلس الرابطة الأمريكية لصعوبات التعلم (1986)

قامت رابطة صعوبات التعلم الأمريكية بصياغة تعريف خاص بهاو، ويعبر عن وجهة نظر أعضائها، أشارت فيه إلى :

"أن مفهوم صعوبات خاصة في التعلم، يشير إلى حالة مزمنة، ترجع إلى عيوب تخص الجهاز العصبي المركزي، والتي تؤثر في النمو، والتكامل، أو نمو القدرات اللغوية أو غير اللغوية، وان الصعوبة الخاصة في التعلم توجد كحالة إعاقة متنوعة، تختلف أو تتباين في درجة حدتها خلال الحياة، وتظهر خلال ممارسة المهنة، والتطبع الاجتماعي والأنشطة الحياتية اليومية".

هذا التعريف لم يوضح العلاقة بين صعوبات التعلم والإعاقات الأخرى.كما لم يوضح ما إذا كانت صعوبات التعلم يمكن أن تحدث متزامنة مع حالات الإعاقات الأخرى، مثل التخلف العقلي، أو العيوب البيئية، أو الاضطراب النفسي..الخ، أم أن وجود هذه الحالات يلغي أية إمكانية لان يكون الشخص أيضا يمكن اعتباره ذا صعوبة في التعلم أم لا.

تعريف مجلس الوكالة الدولية لصعوبات التعلم (1987) :

قامت وكالة مجلس صعوبات التعلم بإصدار تعريف خاص بها في سنة(1987)بعد اجتماع وكالة المجلس التي تتكون من (12) هيئة من الهيئات التي تكون قسم الصحة والخدمات الإنسانية وقسم التربية بالولايات المتحدة الأمريكية، والذي جاء فيه :

"إن مفهوم صعوبات التعلم، هو مفهوم عام يشير إلى مجموعة غير متجانسة من الاضطرابات التي تتضح من خلال الصعوبات الواضحة في الاكتساب، والاستماع، والكلام أو القراءة، أو الكتابة، أو الاستدلال، أو قدرات الحساب، أو المهارات الاجتماعية، وان هذه الاضطرابات ترجع إلى خلل في الجهاز العصبي المركزي، لذا فان صعوبة التعلم قد تحدث متصاحبة مع ظروف الإعاقة الأخرى، مثل الإعاقات الحسية، التخلف العقلي، الاضطراب الانفعالي، أو الاجتماعي، وكذلك التأثيرات البيئية الاجتماعية، مثل الفروق الثقافية، التعلم غير المناسب

أو غير الكفء، أو العوامل النفس جينية، وخاصة العيوب الخاصة بالإدراك، وان كل هذه الحالات من الممكن أن تسبب مشكلات تعلم، ولكن صعوبة التعلم ليست نتيجة لهذه الحالات، أو لتأثيرات هذه الظروف".

إن أهم ما جاء في هذا التعريف، ويتفق مع صعوبات التعلم والتعريفات الأخرى هو انه لا يعتبر الصعوبة راجعة إلى المؤثرات البيئية والثقافية. وفي هذا الإطار يؤكد روس 1976) R-ss) أن الطفل الذي ينمو في بيئة تتحدث لغة مختلفة، فان هذا الطفل لا يعد ذا صعوبة في التعلم، إذا اظهر صعوبة في تعلم اللغة الجديدة، وذلك لأنه لم تتح له معرفة سابقة باللغة، كما أن الطفل الذي يظهر عجزا في تعلم اللغة لان معلمه غير قادر على تعليمه، فانه أيضا لا يكون طفلا ذا صعوبة في التعلم، بل معلمه هو الذي يعاني من صعوبة.

وبتحليل هذا التعريف يتضح ما يلي :

أولا: يتضمن التعريف عبارة " صعوبات التعلم يعد مصطلحا عاما.... "
وهو ما يشير إلى أن مصطلح صعوبات التعلم، مصطلح عام وشامل حيث انه يتضمن أنواعا محددة من الاضطرابات التي يمكن تصنيفها جيدا.

ثانيا: يتضمن التعريف عبارة " مصطلح صعوبات التعلم يشير إلى مجموعة غير متجانسة من الاضطرابات.... "

وهي عبارة تشير إلى أن هذه الاضطرابات غير متماثلة من ناحية الأسباب، كما تعني أن لهذه الاضطرابات أثرا في بعض القدرات لدى الفرد صاحب الصعوبة في التعلم.

ثالثا: يتضمن التعريف عبارة " في الاكتساب واستخدام الاستماع، الكلام، القراءة، الكتابة، الاستدلال، أو قدرات الحساب "

وهي عبارة تشير إلى انه لكي يتم اعتبار الطفل ذا صعوبة في التعلم، فان هذه الاضطرابات يجب أن تؤدي إلى قصور واضح في واحدة أو أكثر من هذه المجالات المذكورة.

رابعا : يتضمن التعريف عبارة " هذه الاضطرابات تعد داخلية المصدر لدى الفرد"

وهي عبارة تعني أن مصدر هذه الاضطرابات يقع داخل الفرد، ولا تعد الصعوبة راجعة إلى أسباب خارجية الأصل مثل الحرمان الاقتصادي، التعليم المدرسي الناقص، الضغوط الاجتماعية، الفروق الثقافية، وليس كونها سببا للصعوبة وأنها لا تؤخذ في الاعتبار عند العلاج، ولكن ما تعنيه هذه العبارة أن كل هذه العوامل إن الأسباب ليست هي المسئولة عن الصعوبة.

خامسا: يتضمن التعريف "لا تعد نتيجة مباشرة لهذه الحالات أو الظروف....."

وهذه العبارة تعني أن صعوبات التعلم تختلف عن حالات الإعاقة التي تضمنه التعريف، وان حالات الإعاقة هذه لا تحدث الصعوبة ولا تعد سببا لها.

سادسا : يتضمن التعريف عبارة " ويفترض أنها (أي صعوبة التعلم) ترجع إلى خلل في الجهاز العصبي المركزي...."

وهي عبارة تعني أن سبب الصعوبة يفترض أنها تحدث لوجود خلل في وظيفة الجهاز العصبي المركزي، وان هذا الخلل من المحتمل أن يكون راجعا لوجود تلف في لحاء المخ، وان هذا التلف ناتج عن ضربة في الدماغ، أو لعوامل وراثية، أو لعدم كفاءة العمليات الكيميائية الحيوية، أو أي عامل آخر.

إلا أن الكتابات السابقة من قبل جر يشمان واليوت (1989) يشار فيها إلى انه لا يوجد دليل على وجود إصابة أو تلف في الجهاز العصبي المركزي، كما يؤكد هيند ومارشال وجونزاليز hynd and marshal and G-nzalez أنهم عندما راجعوا الدراسات الخاصة بتشريح الجثث، وفحص الجهاز العصبي للمتوفين من ذوي صعوبات التعلم، لم يجدوا أية عيوب في التركيب أو البنية الداخلية لهؤلاء الأفراد، كما أنهم لم يجدوا عطبا في الجهاز العصبي المركزي لديهم، وهذا يجعل الباب مفتوحا لبحوث الطب والطب النفسي في هذا المجال.

سابعا : يتضمن التعريف عبارة " وبرغم أن صعوبات التعلم يمكن أن تحدث متصاحبة أو متلازمة مع حالات الإعاقة الأخرى...."

وهي عبارة تشير إلى أن صعوبة التعلم قد تحدث متزامنة مع إعاقات أخرى لدى الفرد، إلا أن الصعوبة ليست بسبب هذه الإعاقات، رغم أن هذه الإعاقات تساعد في زيادة حدة الصعوبة فقط، ولكن ليست سببا للصعوبة.

تعريف السيد عبد الحميد سليمان السيد:

مفهوم صعوبات التعلم، هو مفهوم يشير إلى مجموعة غير متجانسة من الأفراد داخل الفصل الدراسي العادي، ذوي ذكاء متوسط أو فوق المتوسط، يظهرون اضطرابا في العمليات النفسية الأساسية والتي يظهر آثرها من خلال التباعد الواضح بين التحصيل المتوقع والتحصيل الفعلي لديهم في المهارات الأساسية لفهم أو استخدام اللغة المقروءة أو المسموعة والمجالات الأكاديمية الأخرى، وان هذه الاضطرابات في العمليات النفسية الأساسية من المحتمل أنها ترجع إلى وجود خلل أو تأخر في نمو الجهاز العصبي المركزي، ولا ترجع صعوبة تعلم هؤلاء الأطفال إلى وجود إعاقات حسية أو بدنية، ولا يعانون من الحرمان البيئي سواء كان ذلك يتمثل في الحرمان الثقافي، أو الاقتصادي، أو نقص الفرصة للتعلم، كما لا ترجع الصعوبة إلى الاضطرابات النفسية الشديدة.

ويتضح من المفاهيم السابقة لذوي الصعوبات التعليمية، سواء على المستوى الفردي أو على مستوى مؤسسات البحث، انه رغم وجود بعض العناصر التي تميز بين تلك التعريفات مثل : التأخر ألتحصيلي، وسبب الاضطراب الوظيفي في النظام العصبي المركزي، ونوعية العمليات المضطربة، وإمكانية حدوث صعوبة التعلم، وصعوبات اللغة والمشكلات الأكاديمية، إلا أن تلك المفاهيم تشير إلى وجود قدر أساسي من الاتفاق بينهما، حيث تتفق معظم المفاهيم على الآتي:

- **مبدأ التباعد:**

ويعني وجود فروق دالة بين مستوى الأداء الفعلي للطفل وإمكانياته المتوقعة.وتحديد هذا التباعد عادة ما يتم على أساس إجراء الاختبارات التشخيصية لتقدير إمكانيات الطفل التحصيلية من جهة، وقدراته العقلية من جهة أخرى.

. الدور العام للنظام العصبي المركزي :

تفترض معظم التعريفات وجود اضطراب وظيفي في النظام العصبي المركزي لدى العديد من الحالات ذوي صعوبات التعلم، وبناء عليه يظهر تباعد واضح لدى تلك الحالات.

وتجدر الإشارة إلى إن قليلا من التعريفات المعاصرة تركز على ضرورة إدراج الحالات ذات العلامات النيرولوجية، أو العيوب الوظيفية في المخ ضمن فئة صعوبات التعلم.

. استبعاد حالات الإعاقة الحسية والعقلية:

تستبعد صعوبات أو مشكلات التعلم التي تنشأ عن عيوب حسية، سواء كانت سمعية أو بصرية من فئة صعوبات التعلم، مثل الصم والمكفوفين.كما يتم استبعاد حالات التأخر العقلي من فئة صعوبات التعلم أيضا.

. استبعاد مشكلات التعلم الناتجة عن مؤثرات بيئية :

المشكلات التي تنشأ نتيجة لأسباب بيئية، كالحرمان الثقافي الاقتصادي أو الاضطراب الانفعالي، كثيرا ما تستبعد من فئة صعوبات التعلم في أكثر التعريفات الشائعة قبولا.

المشكلات التعليمية :

معظم التعريفات المستخدمة تشير بشكل ضمني أو صريح إلى أن المشكلة تعتبر إحدى صعوبات التعلم إذا كانت تتداخل مع الأداء المرتبط بعملية التعلم، وان تكون وثيقة الصلة بالنمو التربوي والأداء الأكاديمي.

ويشير ليبز وآخرون (1987) إلى انه برغم اختلاف العديد من تعريفات صعوبات التعلم، إلا انه يوجد شعور متنامي بان الخصائص المحددة للطفل ذي صعوبات التعلم تتمثل في :

- لا يستفيد من التعلم في الفصل الدراسي العادي(أي الخاص بالأطفال الأسوياء)
- يمتلك مستوى متوسط أو أعلى من المتوسط في الذكاء.
- لاتوجد لديه مؤشرات على إعاقة بدنية أو حسية أو انفعالية أو عقلية أو ثقافية.

وبناء على كل ما تقدم يمكن القول أن الأطفال ذوي صعوبات التعلم، هم الأطفال الذين يظهرون تباعدا واضحا بين إمكانياتهم المتوقعة، كما تقاس باختبارات الذكاء، وأدائهم الفعلي كما يقاس بالاختبارات التحصيلية، في مجال أو أكثر من المجالات الأكاديمية، حيث يلاحظ على الطفل قصور في أداء المهام المرتبطة بهذا المجال بالمقارنة بإقرانه في نفس العمر الزمني والمستوى العقلي والصف الدراسي، ويستثنى من هؤلاء الأطفال ذوي الإعاقات الحسية سواء أكانت سمعية أم بصرية أم حركية، وكذلك المتأخرين عقليا، والمضطربين انفعاليا، والمحرومين ثقافيا واقتصاديا. إن مفهوم صعوبات التعلم أصبح من المفاهيم المحددة علميا لدى الكثير من المتخصصين في مجال علم النفس التربوي، وخاصة مجال صعوبات التعلم، إلا أن البعض منهم لا يستطيعون وضع حدود فاصلة مميزة بين مفهوم صعوبات التعلم، ومفاهيم أخرى مثل المعاقين تعليميا، والمضطربين تعليميا، وبطيئي التعلم، والمتخلفين أو المتأخرين دراسيا، والأطفال ذوي مشكلات التعلم.

إلا أن المشكلة المطروحة بحدة، تتمثل في تساؤل الكثير عن الفرق بين مفهوم صعوبات التعلم المطابق للمصطلحين الأجنبيين learning disabilities و learning difficulties والفرق بين المفهومين يثير العديد من الاختلاط من وجهة نظر الكثيرين، والسبب في ذلك يرجع إلى أن المصطلحين يترجمان إلى اللغة العربية بنفس المعنى، مع بقاء اختلافهما على مستوى النص الأجنبي، فالمصطلح الأول learning disabilities يعني من الناحية اللغوية عدم القدرة على التعلم، أو العجز عن التعلم، وهو مصطلح معروف منذ أمد طويل في إنجلترا وأمريكا.

أما علماء النفس من ذوي الاتجاه الإنساني و على رأسهم الدكتور سيد عثمان أول من ترجم المصطلح إلى العربية بمعنى ذوي صعوبات التعلم لجعله مناسبا من الناحية الإنسانية، إذ ليس من الذكاء والفطنة أن نصف طفلا يتسم باللطف ونعومة الأظافر، وفي أول خطوات حياته للارتقاء بإنسانيته، نصفه بالعجز وعدم القدرة على التعلم، والأطفال الذين يندرجون تحت هذا المصطلح ترجع مشكلات تعلمهم إلى أسباب داخلية، ولكن لا تخص انخفاض نسبة الذكاء.

أما مصطلحlearning difficulties يستخدم في المملكة المتحدة ليصف طفلا يعاني من مشكلات في تعلمه تجعله لا يواصل تعليمه بصورة جيدة، وهذه المشكلات قد ترجع إلى المنهج ومحتواه وطبيعته ومستواه.وقد يستخدم هذا المصطلح في الولايات المتحدة الأمريكية بديلا للمفهوم الأول، وذلك عندما يكون هناك فرق في الإنجاز أو التحصيل عن القدرة العامة مقارنة بأقرانه من نفس العمر والذكاء.وعليه فالأطفال الذين يندرجون تحت هذا المصطلح، ترجع مشكلات تعلمهم إلى ظروف معوقة تعود غالبا إلى البيئة، كصعوبة المحتوى، أو عدم اتساقه مع المقاييس العلمية، أو عدم مراعاته لطبيعة خصائص الطفل ونموه النفسي.

مفهوم صعوبات التعلم والمعاقين تعليميا: learning handicapped

مفهوم المعاقين تعليميا من الناحية التربوية، يشير إلى وصف عام للطفل الذي يعاني نقصا في قدرته على التعلم، ومزاولة السلوك الاجتماعي السليم، لما يعانيه هذا الطفل من قصور جسمي أو حسي أو عقلي أو اجتماعي.

وفي موسوعة التربية الخاصة (1987) يشار في تعريف هذا المفهوم، على انه مصطلح يتعلق بتقديم الخدمات للتلاميذ المتخلفين عقليا بصورة متوسطة، وهم المتخلفون عقليا القابلون للتعلم فلا أن لديهم إعاقة معينة.

مفهوم صعوبات التعلم والمضطربين تعليميا. Learning dis-rderly

أما مصطلح اضطراب التعلم.Learning dis-rderيشار إليه في موسوعة التربية الخاصة على انه " ضعف جسمي أو عصبي يؤثر في إنجازات الفرد الاجتماعية الأكاديمية ".

ويجمع الباحثون على حد تعبير كتس وموسلي catts and M-seley على أن التلاميذ المضطربين تعليميا، تلاميذ ذوو مشكلات شخصية ليس لها حل، إذ أنهم يعانون من اعتلال صحي، أو إعاقة بدنية تتدخل في التأثير في عملية تعلمهم وسلوكهم، أما أنهم يعانون من انخفاض في نسبة ذكائهم، الأمر الذي يؤدي بهم إلى صعوبة تعلم المواد الدراسية.كما تعتبر المشكلات البيئية والمنزلية من العوامل الرئيسية التي تعوق تعلمهم، إذ غالبا ما ينحدر هؤلاء من اسر تتسم بالمشكلات

الحادة، ونقص الاهتمام المنزلي بهم، وعدم وجود الوقت الكافي لمتابعة أولادهم ورعايتهم، الأمر الذي يؤدي إلى عدم توافقهم، حيث لا يجد هؤلاء التلاميذ ما يشبع حاجتهم الإنسانية من الحب والأمان والمعرفة.

مفهوم صعوبات التعلم والمتأخرين دراسيا

يشير خليل ميخائيل معوض (1980) إلى انه يقصد بالتخلف الدراسي، التأخر عن التحصيل الدراسي، والتلاميذ المتخلفون دراسيا هم هؤلاء الذين يكون مستوى تحصيلهم الدراسي اقل من مستوى أقرانهم العاديين من الذين في مستوى أعمارهم ومستوى صفوفهم الدراسية، كما يقصد بالمتأخرين دراسيا التلاميذ الذين يكون تحصيلهم الدراسي اقل من مستوى ذكائهم.

كما نجد محدد عبد المؤمن (1986) يشير إلى أن المتأخر دراسيا، هو ذلك التلميذ الذي لا يستطيع أن يحقق المستوى التحصيل أو الدراسي المناسب، أي انه تلميذ تحت المتوسط ألتحصيلي، كما أننا نجده في مواد معينة ضعيفا، وفي مواد أخرى ضعيفا جدا، كما يتميز ببطء تعلمه، فهو طفل بطيء التعلم بصفة عامة.

وعليه فالمتأخر دراسيا ينظر إليه من زاوية انخفاض تحصيله مقارنة بالتلميذ العادي، أما الطفل الذي يعاني من صعوبة في التعلم، يختلف عن المتأخر دراسيا من ناحية القدرة العقلية العامة، إذ يتمتع الطفل صاحب الصعوبة بقدرة عقلية تقع ضمن المتوسط أو أعلى، وان انخفاض تحصيله لا يرتبط بإعاقة عقلية، أو جسمية، أو سمعية، أو بصرية، في حين يرتبط التأخر الدراسي بقصور وانخفاض نسبة الذكاء حيث تقع نسبة ذكاء هذه الفئة دون المتوسط. كما أن أسباب التأخر الدراسي ترجع إلى أسباب عديدة منها ما يتعلق بالفرد (التخلف العقلي، الإعاقات الحسية، الاضطرابات الانفعالية الشديدة، اعتلال الصحة العامة، الأمراض المزمنة، الإعاقة البدنية، بطيء التعلم....) ومنها ما يتعلق بالمحيط (حرمان اقتصادي، حرمان ثقافي، نقص الفرصة للتعلم، تعليم غير كاف، الحياة الأسرية..

كما أن أداء التلميذ صاحب الصعوبة في التعلم، يتغير من يوم إلى يوم، ومن موقف إلى موقف تعليمي، فهو تارة يكون مرتفعا وتارة أخرى يكون منخفضا في

أدائه التعليمي، وهو مالا نجده عند المتخلفين أو المتأخرين دراسيا، حيث يتسم أداؤهم بالانخفاض عن المتوسط بصورة تكاد تكون شبه ثابتة أو مستقرة الانخفاض.

مفهوم صعوبات التعلم وبطء التعلم

إن مصطلح بطء التعلم يشير إلى وصف حالة التلاميذ في التعلم من ناحية الزمن، أي يشير إلى سرعته في فهم وتعلم ما يسند إليه من مهام تعليمية، مقارنة بسرعة فهم وتعلم أقرانه في أداء نفس المهام التعليمية، فالدراسات تشير إلى أن هذا النوع من الأطفال يقضي زمنا يساوي ضعف الزمن الذي يستغرقه الطفل العادي في التعلم.ولهذا فان الطفل بطيء التعلم، إذا تعلم في قسم عادي، فانه سوف يكون طفلا متخلفا من الناحية التحصيلية، وذلك لعدم كفاية الزمن اللازم لتعلمه.

كما نجد معدلات النمو الجسمي لدى هؤلاء الأطفال، اقل في تقدمه بالنسبة لمتوسط معدل نمو الأطفال العاديين، فالأطفال بطيئي التعلم اقل طولا وأثقل وزنا واقل تناسقا، ولكن ليس بالدرجة التي تتطلب علاجا خاصا.كما يعانون من ضعف السمع، وعيوب الكلام وسوء التغذية، ومرض اللوزتين والغدد، وعيوب الإبصار، كما أنهم يجدون صعوبة في تعلم النشاطات التي تعتمد على العمليات العقلية المعقدة، إذ تتراوح نسبة ذكائهم بين 70-85 ويعانون انخفاضا بسيطا في القدرة العقلية العامة.

أما من الناحية الانفعالية فهم غير ناضجين، ويصيبهم الإحباط عندما يعجزون عن مسايرة أقرانهم في التعلم، ويفقدون الثقة في أنفسهم، فالدراسات تشير إلى أن الأطفال بطيئي التعلم يتسمون بعدة صفات انفعالية منها عدم الثقة بالنفس، وعدم احترام الذات وتقديرها، والاعتماد على الغير.

ومن هنا نلاحظ أن أحد الفروق الجوهرية بين الأطفال بطيئي التعلم، والأطفال ذوي صعوبات التعلم، هو أن الأطفال بطيئي التعلم نسبة ذكائهم اقل من المتوسط، بينما الأطفال ذوي صعوبات التعلم، وكما أجمعت تعار يف صعوبات التعلم، هوان نسبة ذكائهم متوسطة أو فوق المتوسط، وهو احد الفروق المميزة بين فئتي الأطفال من الوجهة العملية.

كما آن الأطفال ذوي صعوبات التعلم يوجد لديهم تباعد بين ذكائهم وتحصيلهم الفعلي، بينما الأطفال بطيىء التعلم لا يتسمون بهذا.

الأطفال ذوي صعوبات يظهرون فشلا دراسيا غير متوقع في واحدة آو أكثر من المجالات الأكاديمية، هاما بالنسبة للتلاميذ بطيئي التعلم والتلاميذ منخفضي التحصيل يكون الفشل الدراسي لديهم في جميع المواد الدراسية.

مفهوم صعوبات التعلم ومشكلات التعلم

أما التفريق بين الأطفال ذوي صعوبات تعلم، والأطفال ذوي مشكلات تعلم، فان الأمر واضح فالأطفال ذوو صعوبات التعلم وكما تشير تعريفات الهيئات الدولية المتخصصة التي تم عرضها، هم فئة من الأطفال ذوي ذكاء متوسط أو فوق المتوسط، يظهر فيهم تباعد بين استعدادهم العقلي، وما يحققونه من تحصيل فعلي في ضوء نسبة ذكائهم وعمرهم الزمني وعمرهم العقلي، إلا أن هذا الانخفاض في التحصيل لا يرجع بصورة أساسية إلى ظروف الحرمان الحسي، كضعف السمع أو الإبصار، وكذلك لا يرجع إلى ظروف الإعاقة البدنية، أو الحرمان البيئي أو الاقتصادي أو الثقافي أو التعليمي، وهو ما يشير الزى أن تخلفه الدراسي يرجع غالى أسباب خارجية، أما أطفال ذوو مشكلات في التعلم، وهم الأطفال الذين معانون من انخفا في التحصيل الأكاديمي بسبب الإعاقات الحسية أو البدنية.

عناصر مفهوم صعوبات التعلم:

وكما أوضحنا ـ كان هناك الكثير من التعريفات التي تناولت مفهوم صعوبات التعلّم في جوانب مختلفة، إلا أننا كما سبق وأوضحنا تناولنا الجانب التربوي، وهو ما يتماشى واتجاه دراستنا والتي تختص بعملية تعليم ذوي صعوبات التعلّم، إلا أننا لابد وأن نستفيد من هذه التعريفات بحيث نستخلص عدداً من العناصر التي تضمنتها التعريفات الأخرى المتعددة المنشأ والهدف والغاية، مما يساعدنا على الاستفادة منها في توضيح مفهوم صعوبات التعلّم، ويمكن تلخيص هذه العناصر على النحو التالي:

- أن صعوبات التعلّم إعاقة مستقلة كغيرها من الإعاقات الأخرى
- يقع مستوى الذكاء لمن لديهم صعوبات التعلّم فوق مستوى التخلف العقلي ويمتد إلى المستوى العادي والمتفوق ؛
- تتدرج صعوبات التعلّم من حيث الشدة من البسيطة إلى الشديدة ؛
- قد تظهر صعوبات التعلّم في واحدة أو أكثر من العمليات الفكرية كالانتباه، والذاكرة، والإدراك، والتفكير وكذلك اللغة الشفوية ؛
- تظهر على مدى حياة الفرد، فليست مقصورة على مرحلة الطفولة أو الشباب.
- قد تؤثر على النواحي الهامة لحياة الفرد كالاجتماعية والنفسية والمهنية وأنشطة الحياة
- قد تكون مصاحبة لأي إعاقة أخرى، وقد توجد لدى المتفوقين والموهوبين ؛
- قد تظهر بين الأوساط المختلفة ثقافياً واقتصادياً واجتماعياً ؛
- ليست نتيجة مباشرة لأي من الإعاقات المعروفة، أو الاختلافات الثقافية.

والتلاميذ ذوي صعوبات التعلم يتميزون ببعض الخصائص السلوكية والتي تمثل انحرافاً عن معايير السلوك السوي للتلاميذ العاديين ممن هم في مثل سنهم، وتلك الخصائص تنتشر بين التلاميذ ذوي صعوبات التعلم ويظهر تأثيرها واضحاً علي مستوي تقدم التلميذ في المدرسة وعلي قابليته للتعلم، بل وتؤثر أيضاً علي شخصية التلميذ صاحب الصعوبة في التعلم، وقدرته علي التعامل مع الآخرين سواء كان ذلك في المدرسة أو خارجها، وتظهر عليه أعراض اضطراب السلوك، وتختلف حدة تلك الاضطرابات من تلميذ لآخر حسب درجة ونوع الصعوبة لديه (أحمد عواد، مجدي الشحات، 2004).

إن أحد المشكلات الأساسية التي تؤرق الآباء والمعلمين والأخصائيين والباحثين في مجال التربية الخاصة بوجه عام وصعوبات التعلم بوجه خاص، تكمن في شيوع صعوبات التعلم لدى أطفال المرحلة الابتدائية، والزيادة التدريجية في أعداد التلاميذ الذين يعانون من تلك الصعوبات مقارنة بفئات التربية الخاصة

الأخرى، وتباين تلك الصعوبات ما بين النمائية والأكاديمية، فالطفل قد يواجه عجزاً أو قصوراً في المهارات الأساسية المتطلبة للتحصيل الدراسي كالانتباه، أو الإدراك، أو الذاكرة، وتلك عمليات أساسية أولية متطلبة للتحصيل والنجاح في المدرسة، وأن أى عجز أو قصور في تلك العمليات سوف يؤدى بدوره إلى قصور في عمليات التفكير واللغة لدى الأطفال، وذلك من شأنه معاناة الطفل من صعوبات تعلم في الجوانب الأكاديمية والمتمثلة في القراءة، أو الكتابة، أو التهجى، أو التحدث، أو الرياضيات، أو الاستدلال الرياضي.

كما أن الأطفال ذوى صعوبات التعلم يحصلون على درجات منخفضة على قائمة مشكلات التوافق الاجتماعي نتيجة لما يعانوه من مشاكل أكاديمية، وأن هؤلاء الأطفال وصفهم زملاؤهم بعدم التكيف وعدم الاندماج مع الآخرين وهم مهملون ويتجاهلون زملائهم.

ويشير فتحي الزيات (1998) إلي أن الدراسات والبحوث التي أجريت في مجال الصعوبات الاجتماعية إلي أن الأطفال ذوي صعوبات التعلم يفتقرون إلي المهارات الاجتماعية في التعامل مع الأقران، ويفتقرون إلي الحساسية للآخرين، والإدراك الملائم للمواقف الاجتماعية، كما أنهم يعانون من الرفض الاجتماعي، وسوء التكيف الشخصي والاجتماعي.

وبما أن الأطفال ذوي صعوبات التعلم يواجهون ضعفاَ في المهارات الاجتماعية، والتي يعتبر التواصل أحد مكوناتها الرئيسة فهم بالضرورة يعانون من اضطراب في التواصل مع الآخرين. وقد رأى موسان وثريسا M-isan & Theresa (1998) أن هذا الاضطراب ناتج عن عدم فهم الأطفال لما يقال، أو عن صعوبة التعبير عن أنفسهم. ويعد التواصل اللفظي وغير اللفظي من أكثر المشاكل التي تواجههم في علاقاتهم مع الآخرين، كما أنهم أضعف من العاديين في مهارة المحادثة فهم يواجهون صعوبة في استمرارية الحديث ولا يشاركون فيه إلا قليلاَ.

وتوصف صعوبات التعلم بأنها مجموعة من الاضطرابات النمائية المختلفة وغير المتجانسة الموجودة لدى بعض الأفراد. ترجع هذه الاضطرابات الذاتية

(الموجودة بداخل الفرد) إلى خلل في الجهاز العصبي المركزي يؤثر سلباً على قدرتهم في استقبال المعلومات والتعامل معها والتعبير عنها، مما يسبب لهم صعوبات في القدرة على التحدث، والقراءة، والكتابة، والتهجئة، والاستدلال، والحساب. كما تؤثر تلك الصعوبات سلباً على جوانب أخرى مثل :الانتباه والذاكرة والمهارات الاجتماعية والنمو الانفعالى .

إذا لم يتوافر التشخيص الملائم أو التدخل العلاجي التدريسي المناسب، ربما يعاني الأفراد ذوي صعوبات التعلم الإحباط والغضب وانخفاض الثقة بالنفس .

أخطاء شائعة حول صعوبات التعلم

لا يجب الخلط بين صعوبة التعلم والتخلف العقلي، أو بطء التعلم، أو العمى، أو الصمم، أو الاضطرابات السلوكية، إذ لا تعد أي من هذه الحالات صعوبات تعلم .

رغم أن صعوبات التعلم ربما توجد متزامنة مع مشكلات أخرى مثل مشكلات الضبط الذاتي، ومشكلات الإدراك، ومشكلات التفاعل الاجتماعي، لا تسبب هذه المشكلات ولا تكوّن ولا تنشئ بذاتها صعوبات تعلم .

رغم أن صعوبات التعلم يمكن أن تحدث متزامنة مع بعض الإعاقات الأخرى مثل: القصور الحسى، أو التأخر العقلي، أو مع المؤثرات الخارجية المختلفة مثل: الفروق الثقافية أو التدريس غير الكفء أو غير ملائم، إلا أن صعوبات التعلم لا تحدث نتيجة لهذه الظروف أو المؤثرات .

بسبب الجهل بطبيعة حالات صعوبات التعلم، يطلق بعض المعلمين، وأولياء الأمور، وزملاء الصف على الأطفال ذوي صعوبات التعلم بالخطأ" كسالى" أو أغبياء"، أو "أشقياء". ولهذه التسمية تأثير سلبي على هؤلاء الأفراد .

السمات المميزة للأطفال الذين يواجهون صعوبات في التعلم :

أثبتت ملاحظات المعلمين جدواها في تحديد الخصائص المميزة للأطفال الذين يتوقع أن يواجهوا صعوبات في التعلم، وذلك من خلال العديد من الدراسات العالمية، وفيما يلي أشهر هذه الدراسات والنتائج التي توصلت إليها:

1 -أشارت دراسة بابيس Pabis 1979 إلى أن الطفل الذي يواجه صعوبة في التعلم يبدي اضطراباً في واحدة أو أكثر من العمليات الأساسية المستخدمة في اللغة المنطوقة أو المكتوبة.

2 -توصل كيرهارت cerheart 1973 إلى أن الطفل الذي يواجه صعوبة في التعلم هو من ضمن الأطفال ذوي الذكاء المتوسط أو فوق المتوسط، وأنه يتمتع بحواس عادية أو فوق العادية، غير أن تحصيله الأكاديمي يكون دون ذكائه وإمكاناته التعليمية، ولا يتناسب مع عمره الزمني.

3 -أشارت دراسة قام بها كيرك kirk 1972 إلى أن الطفل الذي يواجه صعوبة في التعلم نتيجة لوجود مشكلة لديه، لكن هذه المشكلة ليس لها علاقة بقضايا الإعاقة.

4 -أشارت دراسة فاليت valett 1969 إلى أن الطفل الذي يواجه صعوبة في التعلم لديه صعوبة نوعية فيما يتعلق باستخدام المهارات الضرورية للتعامل مع المشكلات.

5 -أشارت دراسة قام بها الباحثان جونسون ومايكل بست J-hns-n & Michelbust 1967 إلى أن الطفل الذي يواجه صعوبات في التعلم سليم انفعالياً وحركياً وحسّياً وعقلياً، لكنه غير قادر على التعلم بالطرق العادية.

6 -أشارت دراسة قام بها باتيمان Bateman 1964 إلى أن الطفل الذي يواجه صعوبات في التعلم يظهر عليه تباعداً تعليمياً دالاً بين قدراته وأدائه.

7 - كما قام "تايلوت وباتريشيا" Tayl-t & Patricias بدراسة تم بموجبها استخلاص أهم الخصائص المميزة للأطفال الذين يعانون من صعوبات في التعلم، وقد طلب إلى مجموعة من المديرين والمشرفين التربويين الإجابة على أربعة عشر سؤالاً فكان الاتفاق على أن الخصائص أو الممارسات الآتية تميز أطفال صعوبات التعلم:

- كتابة الحروف والكلمات بصورة مقلوبة.
- تباين دال بين تحصيل التلميذ وإمكاناته العقلية.

-تباين التحصيل الأكاديمي في المقررات الدراسية.

- صعوبة الاحتفاظ بالمعارف المكتسبة.

- صعوبة الاستجابة للتوجيهات.

- صعوبة فهم المناقشات الدائرة في الموقف الصفي.

- ضعف التمييز البصري.

- عدم القدرة على الاستفادة من برامج الفصول العادية دون مساعدة خاصة.

- صعوبة أداء الواجبات.

- صعوبة إدراك مفهوم الزمن.

- ضعف ذاكرة التتابع البصري.

وتمخضت ملاحظات المعلمين كذلك عن مجموعة من الصفات التي تميز الأطفال الذين يعانون مشكلات في التعلم ومن هذه الصفات:

أ- ممارسة عادات تعليمية غير سوية..

ب - ضعف الدافعية.

ج- ضآلة الإنجاز.

د- غرابة السلوك.

هـ- التباين بين الأداء المتوقع والأداء الفعلي.

و- عدم القدرة على الانتباه لمدة طويلة.

ز- ضعف التركيز.

ح- التأتأة أثناء القراءة.

ط- القراءة البطيئة.

ي- المزاج المتقلب.

التشخيص:

يتفق الباحثون في هـذه القضـية علـى أهميـة الكشـف المبكـر عـن مواضـع وأسباب هذه المشكلة ؛ لأن التبكير يجعل البرامج العلاجية أكثـر فاعليـة، كمـا أن التأخر في الكشف يقلل من فرص نجاح العلاج، ويصبح التعامل مع المشـكلة أكثـر صعوبة إذا كانت متصاحبة مـع مشـكلة أخـرى مثـل: الاضـطرابات الانفعاليـة أو التأخر العقلي، أو إذا كانت الإجراءات العلاجية المتبعة غير كافية. كذلك فإن تأخر عملية التشخيص لصعوبات التعلم النمائية قد يؤدي إلى تكاثر وتشابك الصعوبات الأخرى التي تترتب عليها وبالتالي فإنه سيكون من العسير تشخصيها، والبحـث في العلاج الملائم لها.

وتواجـه عمليـة التشـخيص المبكـر لتحديـد الأطفـال الـذين يعـانون مـن صعوبات في التعلم مجموعة من الصعوبات أهمها:

1- غموض التشخيص: حيث يصعب تحديد وتنفيذ إجراءات تشخيص الصعوبات الخفيفة والمتوسـطة خصوصـاً مـع صـغار السـن، كمـا أن الصـعوبات المتعلقـة بالكلام أو القراءة يصعب تحديدها قبل سن السادسة أو السابعة.

2- الاختلافات النمائية ؛ حيث تؤثر هذه الاختلافات بين الأطفال جسمياً وعقلياً في دقة التشخيص، فقد يعجز النمو العقلي عن مسايرة النمو الجسمي، كما أنـه يصعب في معظم الأحيان تقويم نمو الجهاز العصـبي المركـزي فـلا تبـدو الحالـة مؤكدة للمقوّم.

3- دلالات التسميات: عندما يصعب التأكد من دقة التشخيص فإن التسميات قـد تكون غير مطابقة للواقع، فينجم عن ذلك مشـكلات نفسـية وآثـار جانبيـة قـد يترتب عليها شعور الطفل بأنه دون أقرانه، فتقل ثقته بنفسه، ويستسلم للعجـز، ومن هنا برزت الحاجة للاستعانة بمعلمين مدربين قادرين على تفهم الحالة الـتي يتعاملون معها، وتشخيصها، وبث الأمل فيها

وقد تطورت الأساليب المتعلقة بتشخيص هذه المشكلة، والكشف عن الأفراد الذين يعانون من صعوبات في التعلم ؛ بسبب التطور المتسارع الذي حصـل علـى

أساليب التدريس وأنماط التفاعل الصفي، فإذا لاحظ ولي الأمر أو المعلم أو الطبيب أن طفلاً يعاني من صعوبات في التعلم، فإنه يقوم بكتابة تقرير يصف فيه الحالة، ويحوله إلى الاختصاصي النفسي الذي يقوم بتشخيص الحالة وفق مجموعة من الخطوات الآتية:

1 -تحديد درجة ذكاء الطفل باستخدام مقياس ذكاء ملائم مثل اختبار وكسلر للذكاء أو اختبار مايكل بوست، مثلاً.

2 - ملاحظة مدى قدرة الطفل على القراءة والكتابة، وعقد مقارنة بين مستواه الحالي ومستوى من هم في مثل عمره الزمني من الأطفال العاديين.

3 -تحديد جوانب القوة وجوانب الضعف في عملية تعلمه بواسطة واحدٍ من المقاييس المقنّنة أو المقاييس المسحية السريعة.

4- تحديد الأسباب الكامنة وراء المشكلة بتوظيف إحدى الأدوات الآتية : لملاحظة، دراسة الحالة، المقاييس المقننة

5- صياغة الفروض على ضوء المعلومات المتوفرة واختبارها.

6 -تصميم خطة علاجية للحالة تحدد فيها الأهداف التعليمية والأساليب والأنشطة، ووسائل التقويم.

تنوعت الأدوات التي يوظفها الباحثون التربويون وعلماء النفس والمعلمون لتشخيص صعوبات التعلم لدى الأطفال، ومن أشهر هذه الأدوات والطرق ما يأتي: دراسة الحالة، وفيها يجمع الاختصاصي النفسي المعلومات التي يحتاج إليها عبر مجموعات من الأسئلة الشاملة، والتي تعطي صورة واضحة عن الحالة المرضية، وتدور هذه الأسئلة حول الحالة الصحية للطفل، وحول أوجه نموه المختلفة جسمياً وعقلياً، وحركياً واجتماعياً.

1 - **بطاريات الاختبارات:** وهي عبارة عن "مجموعة تكاملية أو توافقية من الاختبارات التي تقيس خاصية أو سمة أو متغيراً أحادياً أو متعدد الأبعاد. وتؤخذ الدرجة الكلية أو الموزونة أو نمط الدرجات كأساس للقياس والتقويم والتشخيص والتنبؤ". (الزيات 2002). وهذه البطاريات يمكن تطبيقها بصورة

فردية أو جماعية خلال جلسة واحدة أو جلسات متعددة، ويؤخذ عليها:

أ-أن تطبيقها يحتاج إلى تكلفة عالية وإلى جهد ووقت كبيرين وإلى مهارات متميزة أثناء توظيفها عملياً وحين تفسير نتائجها.

ب- قيمتها التنبؤية منخفضة، ومختلفة أثناء تطبيق الاختبارات الفردية.

جـ - الاختبارات الفردية، وهي أنماط متعددة تندرج تحت أربعة عناوين هي: اختبارات استعداد، اختبارات ذكاء، اختبارات لغوية، اختبارات إدراكية حركية.

والاختبارات نوعان: مسحية ومقننة:

- **الاختبارات المسحية**، ومن خلالها يتم التعرف على مدى تمكن الطفل من مهارة القراءة، وعلى مواضع الضعف والتقصير فيها، وكذلك التعرف على مدى تمكنه من عمليات الحساب الأساسية.
- **الاختبارات المقننة**، وهي اختبارات تم تصميمها للتعرف على قدرات الطفل العقلية، وعلى مدى قدرته على التكيف الاجتماعي. ومن أشهر الاختبارات المقننة التي تستخدم في هذا المجال: اختبار ما يكل بست لقياس صعوبات التعلم، اختبار فينلاند للنضج الاجتماعي، اختبار الينوي للقدرات السيكولغوية، واختبار ستانفورد بينيه لقياس القدرات العقلية، واختبار وكسلر للذكاء، واختبارات الجمعية الأمريكية للسلوك التكيفي.

3 - ملاحظات المعلمين

وفيها يتم ملاحظة:

أ- سلوك الطفل من حيث تركيز الانتباه والإدراك والتمييز بين الأشياء والتآلف مع المعلمة والرفاق.

ب- بيئة الطفل، ومدى تأثيرها في سلوكه.

ج- سلامة الإدراك السمعي، ويتم التحقق منها من خلال مدى تنفيذه التعليمات، وقدرته على متابعة التفاعل الصفي وتذكر محتواه.

وتعتبر أحكام المعلمين وتقديراتهم من أبرز الأدوات التي تستخدم في الكشف المبكر عن ذوي صعوبات التعلم، وقد أوضحت دراسة قامت بها جلزرد Glazzard 1977أن تقديرات المعلمين تتمتع بمصداقية تصل إلى أكثر من 90 ٪ في الكشف عن هذه الفئة من الأطفال.

كما أشار عدد من الباحثين إلى أن: "تحليل السلوك الفردي الذي يتم بمعرفة المدرسين ومدى ارتباطه بالخصائص السلوكية لذوي صعوبات التعلم أكثر فاعلية من التحديد القائم على استخدام الاختبارات الجماعية أو الفردية".(الزيات 2002) وأن الأطفال الذين أشارت أحكام المعلمين المدربين إلى أنهم سيواجهون صعوبات في التعلم قد واجهوا عملياً هذه المشكلة بدقة تنبؤ وصلت إلى 90.% وقد عقدت الباحثة جلزرد Glazzardمقارنة بين القيمة التنبؤية للاختبارات والقيمة التنبؤية لتقديرات المعلمين، فوجدت أن أحكام المعلمين أكثر مصداقية وفاعلية. وقد أشارت العديد من الدراسات والبحوث التي أجريت حول أدوات وأساليب الكشف عن ذوي صعوبات التعلم، والتي أشرنا إليها آنفاً، إلى أن تقديرات المعلمين هي الأوفر حظاً.

وقام إجلستون Eglest-n 1978 بدراسة ن عنوانها :"تحديد الأطفال ذوي صعوبات التعلم، وقد اشتملت عينة الدراسة على 153 طفلاً تم اختيارهم بطريقة عشوائية من مدارس ابتدائية. وقد طلب من معلميهم تحديد أسماء الذين يكون ذكاؤهم فوق المتوسط، غير أن تحصيلهم الأكاديمي دون المتوسط، وذلك في القراءة والرياضيات والقدرة على الفهم.. ثم جرى توظيف أدوات أخرى للكشف عن الأطفال من العينة الذين يعانون من صعوبات في التعلم فتطابقت النتائج بنسبة عالية تجاوزت الـ 80.% .

أسباب صعوبات التعلم

إن الافتراضات التي تقف خلف تفسير صعوبات التعلم كثيرة ومتعددة بتعدد أراء واتجاهات العلماء، فمنهم من يرى أن أسباب صعوبات التعلم ترجع إلى عيوب أو خلل في الجهاز العصبي المركز ي، ومنهم من يرى أن الأسباب ترجع إلى

اضطراب العمليات النفسية الأساسية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم، وفريق آخر من العلماء يتبنى الاتجاه التوفيقي إذ يرى أن أسباب صعوبات التعلم ترجع غالبا إلى خلل في الجهاز العصبي المركزي الذي اثر بدوره في العمليات النفسية الأساسية لدى الفرد، وهذه الأخيرة تؤثر بدورها في عملية التعلم. وفريق آخر يرى أن سبب صعوبات التعلم ترجع إلى اضطراب الإدراك فقط.....الخ.

وتعتبر عملية التعرف إلى الأسباب المؤدية إلى صعوبات التعلّم، عملية صعبة ولكن الباحثين في هذا الميدان يقسمون تلك الأسباب إلى مجموعة من الأسباب قد تتمثل في:

- إصابات الدماغ.
- الاضطرابات الانفعالية.
- نقص الخبرة.

كما تقسم مجموعة أخرى من الباحثين أسباب صعوبات التعلّم إلى مجموعات من العوامل المختلفة، يمكن تقسيمها إلى :

العوامل العضوية والبيولوجية

يشير الأطباء إلى أهمية الأسباب البيولوجية لظاهرة صعوبات التعلّم، وتحدث إصابة الدماغ هذه والتي تعني التلف في عصب الخلايا الدماغية إلى عدد من العوامل البيولوجية أهمها التهاب السحايا، والتسمم أو التهاب الخلايا الدماغية والحصبة الألمانية ونقص الأكسجين أو صعوبات الولادة، أو الولادة المبكرة، أو تعاطي العقاقير، ولهذا يعتقد الأطباء أن هذه السباب قد تؤدي إلى إصابة الخلايا الدماغية.

العوامل الجينية:

تشير الدراسات الحديثة في موضوع أسباب صعوبات التعلّم إلى أثر العوامل الجينية الوراثية.

- **العوامل البيئية**

تعتبر العوامل البيئية من العوامل المساعدة في موضوع أسباب صعوبات التعلّم، وتتمثل في نقص الخبرات التعليمية وسوء التغذية، أو سوء الحالة الطبية أو قلة التدريب أو إجبار الطفل على الكتابة بيد معينة، وبالطبع لابد من ذكر نقص الخبرات البيئية والحرمان من المثيرات البيئية المناسبة.(الروسان، 2001 : ص 210 -209)

وفيما يلي أهم الأسباب الرئيسية لتفسير صعوبات التعلم.

*** الأسباب العضوية والبيولوجية**

يوجد اعتقاد بان التلف المخي هو لب صعوبات التعلم، وبالرغم من أن جهود البحث عن الاضطراب الوظيفي في المخ كسبب ممكن لصعوبات التعلم ليست مثمرة بشكل مشجع، إلا أن الأمل ما يزال موجودا في البحوث المستقبلية التي ستكشف عن الاضطراب الوظيفي في المخ كسبب واضح لصعوبات التعلم. كما أن بعض الدراسات تشير إلى أن الأمراض التي تصيب الأم كالحمى القرمزية والحصبة الألمانية خلال الأشهر الثلاثة الأولى للحمل قد تسبب أيضا الاضطرابات المخية المختلفة، فقد يحدث النمو غير السوي للنظام العصبي المركزي سبسب تعاطي الأم للكحوليات والمخدرات بالإضافة إلى الظروف التي تؤثر على الطفل خلال مرحلة الولادة أو قبلها بفترة قصيرة مثل نقص الأكسجين، أو إصابات الولادة، أو نتيجة لاستخدام الأدوات الطبية.

وفي هذه الحالة تنجم صعوبات التعلم عن خلل في عملية إنتاج النواقل العصبية الموصلة للنبضات بين الخلايا، مما يترتب عليه عجز الدماغ عن القيام بمهامه بصورة دقيقة، ومن هنا تبرز قلة الانتباه أو اضطراب في الحركات، وصعوبات في التعلم أو التحدث، كما يحصل لمتعاطي الكحول مثلا.

وقد أشارت الدراسات التي تمّ بموجبها قياس مستوى المواد الكيميائية في الدم والبول والسائل الشوكي إلى أن وجود خلل أو عدم اتزان في هذه المستويات يؤدي إلى بروز مشكلات في عمل الدماغ، وقد أكد هذا الاعتقاد التحسن الذي طرأ

على الأداء بعد استخدام الأدوية المضادة للقلق النفسي ولقلة الانتباه، وتلك التي تستخدم في علاج الأشخاص الذين يعانون من خمول أو نعاس أو انطواء.

*** الأسباب الوراثية**

أصبح من المسلم به أن صعوبات التعلم تميل إلى الانتشار بين العائلات، والدراسات التي أجريت على التوائم المتماثلة تفترض أن بعض حالات صعوبات التعلم تعتبر وراثية، فقد أظهرت هذه الدراسات انه إذا كان احد التوائم يعاني من صعوبة في القراءة، فانه من المحتمل إلى حد كبير أن يعاني الثاني أيضا من صعوبات التعلم، كما أن تأثير العوامل الوراثية ليس عاما، أي انه لا تحدث الصعوبة بنفس الطريقة لدى الجميع أوفي عدة مواد دراسية حيث توجد جينات معينة لها تأثير مباشر في حدوث صعوبة القراءة بصفة خاصة. ولهاذ فالأفراد الذين يعاني أفرادها من صعوبة في القراءة، تظهر تشابها في الخصائص المعرفية الأخرى إلى حد كبير.

***الأسباب البيئية**

إن المشكلات التي تحدث أثناء فترة الحمل أو الثناء الولادة وكذلك العوامل الوراثية، قد تكون لها صلة بحدوث بعض حالات صعوبات التعلم، إلا أن العلاقات الدقيقة بينها ليست واضحة تماما، ولذلك يركز الكثير من المتخصصين في مجالا صعوبات التعلم على الأسباب البيئية،غير أن معظم تعريفات صعوبات التعلم تستبعد الحالات التي تنشأ عن ظروف الحرمان البيئي الحاد.

وأيضا رد الباحثون التربويون من أمثال مارتن 1980 الأسباب الكامنة وراء صعوبات التعلم التي يعاني منها الأطفال إلى مجموعة من العوامل العضوية أو البيئية، ومن أبرز هذه العوامل:

1 -إصابة المخ نتيجة لتعرض الطفل لمرض يسبب لديه تلفاً دماغياً، ومن أكثر الأمراض خطورة على دماغ الطفل التهاب السحايا، الحصبة الألمانية، التهاب الخلايا الدماغية، وربما يصاب دماغ الطفل نتيجة لتعاطي والدته المخدرات أو العقاقير التي تحتوي على نسبة عالية من السموم، أو تعرضها لعملية ولادة مبتسرة أو متعسرة ينجم عنها نقص في الأكسجين الذي يتنفسه الطفل. وقد

استطاع علماء الأعصاب أن يحددوا المنطقة من الدماغ التي إذا أصيبت، فإنها تؤدي إلى صعوبات في القراءة والكتابة والحساب.

وقد أشارت دراسة قام بها "سميث وسترك" Smith& Strik إلى وجود علاقة بين التعلم والظروف الأسرية والمدرسية، بحيث يتحسن حال الذين يعانون من صعوبات تعلم إذا وضعوا في ظروف ملائمة، وتوافرت لهم أجواء تعليمية صحية، في حين يزداد وضعهم سوءاً إذا وُضعوا في بيئات مضطربة تعاني من عدم كفاءة المعلمين، ونقص الوسائل، وعدم مراعاة الفروق الفردية.

أنواع صعوبات التعلّم

من الممكن تصنيف صعوبات التعلّم إلى:

1 . صعوبات تعلم نمائية :

وهي تتعلق بنمو القدرات العقلية والعمليات المسئولة عن التوافق الدراسي للطالب وتوافقه الشخصي والاجتماعي والمهني وتشمل صعوبات (الانتباه ـ الإدراك ـ التفكير ـ التذكر ـ حل المشكلة) ومن الملاحظ أن الانتباه هو أولى خطوات التعلم وبدونه لا يحدث الإدراك وما يتبعه من عمليات عقلية مؤداها في النهاية التعلم وما يترتب على الاضطراب في إحدى تلك العمليات من انخفاض مستوى التلميذ في المواد الدراسية المرتبطة بالقراءة والكتابة وغيرها.

2 . صعوبات تعلم أكاديمية:

وهي تشمل صعوبات القراءة والكتابة والحساب وهي نتيجة ومحصلة لصعوبات التعلم النمائية أو أن عدم قدرة التلميذ على تعلم تلك المواد يؤثر على اكتسابه التعلم في المراحل التعليمية التالية.

واحد من أهم الأسئلة التي يوجهها الآباء عندما يعلمون بأن أبناءهم يعانون من واحد من صعوبات التعلم هو : ما هو السبب فى حدوث هذا المرض ؟ وماذا حدث حتى يحدث لابننا هذا الاضطراب؟.

ويؤكد أخصائيو الصحة النفسية بأنه ما دام لا أحد يعرف السبب الرئيسي لصعوبات التعلم، فان محاولة الآباء البحث المتواصل لمعرفة الأسباب المحتملة يكون شيء غير مجدي لهم ...ولكن هناك احتمالات عديدة لنشوء هذا الاضطراب ...ولكن الأهم من ذلك للأسرة هو التقدم للأمام للوصول إلى أفضل الطرق للعلاج.

ولكن على العلماء بذل الكثير من المجهودات لدراسة الأسباب الاحتمالات للتوصل إلى طرق لمنع هذه الإعاقات من الحدوث. وفي الماضي كان يظن العلماء أن هناك سبب واحد لظهور تلك الإعاقات، ولكن الدراسات الحديثة أظهرت أن هناك أسباب متعددة ومتداخلة لهذا الاضطراب. وهناك دلائل جديدة تظهر أن اغلب الإعاقات التعليمية لا تحدث بسبب وجود خلل في منطقة واحدة أو معينة فى المخ ولكن بسبب وجود صعوبات في تجميع وتربيط المعلومات من مناطق المخ المختلفة. وحاليا فان النظرية الحديثة عن صعوبات التعلم توضح أن الاضطراب يحدث بسبب خلل في التركيب البنائي والوظيفي للمخ. وهناك بعض العلماء الذين يعتقدون بأن الخلل يحدث قبل الولادة وأثناء الحمل.

وقد بحث العلماء عدة عوامل تؤدي إلى ظهور إعاقات التعلم منها:

(1) عيوب في نمو مخ الجنين-:

طوال فترة الحمل يتطور مخ الجنين من خلايا قليلة غير متخصصة تقوم بجميع الأعمال إلى خلايا متخصصة ثم إلى عضو يتكون من بلايين الخلايا المتخصصة المترابطة التي تسمى الخلايا العصبية. وخلال هذا التطور المدهش قد تحدث بعض العيوب والأخطاء التي قد تؤثر على تكوين واتصال هذه الخلايا العصبية ببعضها البعض.

ففي مراحل الحمل الأولى يتكون جزع المخ الذي يتحكم في العمليات الحيوية الأساسية مثل التنفس والهضم. ثم في المراحل اللاحقة يتكون الفصان الكرويان الأيمن والأيسر للمخ - وهو الجزء الأساسي للفكر- وأخيرا تتكون المناطق المسئولة عن البصر والسمع والأحاسيس الأخرى وكذلك مناطق المخ المسئولة عن الانتباه والتفكير والعاطفة.

ومع تكـون الخلايـا العصـبية الجديـدة فأنهـا تتجـه لأماكنهـا المحـددة لتكـوين تركيبات المخ المختلفة وتنمو الخلايا العصبية بسرعة لتكون شبكة اتصال مـع بعضـها البعض ومع مناطق المخ الأخرى. وهذه الشبكات العصبية هـي الـتي تسـمح بتبـادل المعلومات بين جميع مناطق المخ المختلفة. وطوال فترة الحمـل فـان نمـو المـخ معـرض لحدوث بعض الإختلالات أو التفكك..وإذا حدث هذا الاختلال في مراحـل النمـو المبكر فقد يموت الجنين، أو قد يولد المولود وهو يعاني من إعاقات شديدة قـد تـؤدي إلى التخلف العقلي. أما إذا حدث الخلل في نمو المخ في مراحل الحمل المتأخرة بعد أن أصبحت الخلايا العصبية متخصصة فقد يحدث اضطراب في ترابط هـذه الخلايـا مـع بعضها البعض. وبعض العلماء يعتقدون أن هذه الأخطاء أو العيوب في نمـو الخلايـا العصبية هي التي تؤدي إلى ظهور صعوبات التعلم في الأطفال.

(2)العيوب الوراثية Genetic Fact-rs

مع ملاحظة أن اضطراب التعلم يحدث دائما في بعض الأسر ويكثر انتشـاره بين الأقارب من الدرجة الأولى عنه بين عامة الناس، فيعتقد أن لـه أسـاس جينـي. فعلى سبيل المثال فان الأطفال الذين يفتقدون بعض المهارات المطلوبة للقراءة مثـل سماع الأصوات المميزة والمفصلة للكلمات، من المحتمل أن يكون أحد الآباء يعـاني من مشكلة مماثلة. وهناك بعض التفسيرات عن أسباب انتشار صـعوبات الـتعلم في بعض الأسر، منها : أن صعوبات التعلم تحدث أساسا بسبب المناخ الأسرى فعلـي سبيل المثال فان الآباء الذين يعانون من اضطراب التعبير اللغـوي تكـون قـدرتهم على التحدث مع أبنـائهم أقـل أو تكـون اللغـة الـتي يسـتخدمونها مشـوهة وغـير مفهومة، وفي هـذه الحالـة فـان الطفـل يفتقـد النمـوذج الجيـد أو الصـالح للـتعلم واكتساب اللغة ولذلك يبدو وكأنه يعاني من إعاقة التعلم.

(3) تأثير التدخين والخمور وبعض أنواع العقاقير

كثير من الأدوية التي تتناولها الأم أثناء فترة الحمل تصل إلى الجنين مباشرة.

لذلك يعتقد العلمـاء بـأن اسـتخدام الأم للسـجائر و الكحوليـات و بعـض العقاقير الأخرى أثناء الحمل قد يكون له تأثير مـدمر علـى الجـنين. ولـذلك لكـي

نتجنب الأضرار المحتملة على الجنين يجب على الأمهات تجنب استخدام السجائر أو الخمور أو أي عقاقير أخرى أثناء فترة الحمل.

وقد وجد العلماء أن الأمهات اللاتى يدخن أثناء الحمل يلدن أطفالا ذو وزن أقل من الطبيعي. وهذا الاعتقاد هام لأن المواليد ذو الوزن الصغير (أقل من 2.5 كيلو جرام) يكونون عرضة للكثير من المخاطر ومن ضمنها صعوبات التعلم.

كذلك فإن تناول الكحوليات أثناء الحمل قد يؤثر على نمو الجنين و يؤدي إلى مشاكل في التعلم و الانتباه والذاكرة والقدرة على حل المشاكل في المستقبل.

(4) مشاكل أثناء الحمل و الولادة:

يعزو البعض صعوبات التعلم لوجود مضاعفات تحدث للجنين أثناء الحمل.. ففى بعض الحالات يتفاعل الجهاز المناعي للأم مع الجنين كما لو كان جسما غريبا يهاجمه، وهذا التفاعل يؤدى إلى اختلال فى نمو الجهاز العصبي للجنين. كما قد يحدث التواء للحبل السري حول نفسه أثناء الولادة مما يؤدي إلى نقص مفاجئ للأكسجين الواصل للجنين مما يؤدي إلى الإعاقة في عمل المخ وصعوبة في التعلم في الكبر.

(5) مشاكل التلوث و البيئة

يستمر المخ في إنتاج خلايا عصبية جديدة وشبكات عصبية وذلك لمدة عام أو أكثر بعد الولادة. وهذه الخلايا تكون معرضة لبعض التفكك والتمزق أيضا. فقد وجد العلماء أن التلوث البيئي من الممكن أن يؤدي إلى صعوبات التعلم بسبب تأثيره الضار على نمو الخلايا العصبية.وهناك مادة الكانديوم والرصاص وهي من المواد الملوثة للبيئة التي تؤثر على الجهاز العصبي وقد أظهرت الدراسات أن الرصاص وهو من المواد الملوثة للبيئة والناتج عن احتراق البنزين والموجود كذلك في مواسير مياه الشرب من الممكن أن يؤدي إلى كثير من صعوبات التعلم.

هل صعوبات التعلم ناتجة عن اختلافات في المخ:

بعد مقارنة الأفراد الذين يعانون من صعوبات التعلم مع الأفراد الأسوياء وجد العلماء بعض الاختلافات في تركيب ووظائف المخ. فعلى سبيل المثال وجد العلماء أن هناك اختلافا في بعض مناطق المخ التي تسمى المنطقة الصدغية (planum temp-rale) وهي منطقة مسئولة عن اللغة وتوجد في السطح الخارجي على جانبي المخ. و قد وجد أن هذه التركيبات المخية تكون متساوية على كل من فصي المخ في الأفراد الذين يعانون من عسر القراءة، و لكن في الأفراد الأسوياء تكون تلك التركيبات المخية أكبر في الناحية اليسرى عنها في الناحية اليمنى.

و يأمل العلماء أنه مع تقدم الأبحاث سوف يستطيعون في النهاية التوصل إلى الأسباب الدقيقة لتلك الإعاقات وذلك من أجل علاج ومنع حدوث تلك المراجع

أنواع صعوبات التعلم

تعريف صعوبات التعلم النمائيه:

هؤلاء الأطفال الذين يظهرون تباعدا واضحا بين أدائهم العقلي المتوقع كما يقاس باختبار الذكاء وأدائهم الفعلي كما يقاس بالاختبارات التحصيليه في مجال أو أكثر بالمقارنة بأقرانهم في نفس العمر الزمني والمستوى العقلي والصف الدراسي ويستثنى من هؤلاء الأطفال ذوو الإعاقات الحسية سواء كانت سمعيه أو بصرية أو حركيه وكذلك المتأخرين عقليا والمضطربين انفعاليا والمحرومين ثقافيا واقتصاديا

صعوبات التعلم النمائية تتضمن :

صعوبات الانتباه

صعوبات الإدراك .

صعوبات تكوين المفهوم .

صعوبات حل المشكلة .

صعوبات التذكر

وســـنذكر هنـــا مشـــكلة التـــذكر و مشـــكلة تكـــوين المفهـــوم

ما هو التذكر؟؟؟

- التذكر هو قدرة الفـرد علـى تنظـيم الخـبرات المتعلمـة وتخزينهـا ثـم اسـتدعائها للاستفادة منها في موقف حياتي أو موقف أختبارى .
- علاج صعوبات التذكر
- علاج صعوبات التذكر يتم بصورة تدريجية .
- تحديد الوسيلة التعليمية الملائمة للطفل (سمعية , بصرية , لمسيه , شميه).
- تحديد المكان والزمان الملائمين لعلاج صعوبات التذكر .
- الإعادة والتكرار .
- فهم المادة المراد حفظها .
- وضع جدول للاستذكار .

وهناك أيضا أنواع عديدة لصعوبات التعلم الخاصة، أكثرها شيوعاً الآتي :

- عسر القراءة "الدسلكسيا": صعوبة تتعلق باللغة حيث يواجه الفرد صعوبات محددة في القراءة والكتابة والتهجئة.
- عسر الحساب "الدسـكلكوليا": صـعوبة تتعلـق بالرياضـيات حيـث يواجـه الفـرد صعوبات محددة في حل مسائل الحساب واستيعاب المفاهيم الرياضية.
- عسر الكتابة "الدسجرافيا": صعوبة تتعلق بالكتابة حيث يواجه الفرد صعوبة محددة في تشكيل الحروف وكتابتها في مسافات محددة.
- اضطراب نقص الانتباه، ونقص الانتباه المصحوب بفرط النشـاط: صـعوبات في الانتباه تعيق الفرد عـن التخطـيط والتنظـيم. يعـاني حـوالي 30 إلى 50 ٪ مـن الأفراد الذين لديهم اضطرابات في الانتباه عسر القراءة و/ أو عسر الحساب.
- صعوبة التآزر الحركي النمائي" الدسبراكسيا": صعوبة محددة في اكتسـاب وتنظـيم المهارات الحركية ولاسيما المهارات الحركية الدقيقة (مثل: ربط خيط الحذاء، أو إحكام أزرار الملابس)

يعد كل من نقص الانتباه، ونقص الانتباه المصحوب بفرط النشاط، وصعوبة التآزر الحركي النمائي" الدسبراكسيا" صعوبات تعلم عندما تؤثر على الجانب المعرفي وعلى عملية التعلم بداخل وخارج الفصل الدراسي .

أهمية التشخيص المبكر

وغالباً ما يُهمل تشخيص صعوبات التعلم اعتقادا من الأهل أنها جزء من سمات وطبيعة الفرد. ولكن مع تقدم العلم، ظهرت أساليب تشخيص تساعد على تقييم الفرد، ولكن يجب التأكيد على أهمية التوجه لمشخص ذو خبرة . ينبغي ألا نحاول تشخيص طفلك بنفسك، إذ يتطلب الأمر تشخيص دقيق وشامل. وفي حالة توافر التدخل العلاجي المبكر المناسب، تزداد قدرة ودافعية الأفراد ذوي صعوبات التعلم على العمل والنجاح.

كيفية مساعدة الأطفال ذوى صعوبات التعلم :

يجب أن يعي ولي الأمر أن صعوبة التعلم ليست حالة مرضية، وبالتالي من البديهي أنه لا يمكن الشفاء منها. لكن إذا توافر الدعم الملائم والبرامج التدريسية العلاجية المناسبة يتمكن الأفراد ذوي صعوبات التعلم من النجاح في الدراسة وفي الحياة .

يمكن للوالدين مساعدة طفلهم الذي يعاني صعوبة تعلم لتحقيق النجاح من خلال اكتشاف نقاط القوة لديه وتشجيعها، والتعرف على نقاط ضعفه ومساعدته في التغلب عليها. ويمكن للوالدين تحقيق ذلك من خلال فهم نظام التعليم المناسب لطفلهم، والعمل مع المختصين، ومن خلال تعلم استراتيجيات التعامل مع الصعوبات الخاصة لدى طفلهم .

على ولي الامر ألاّ يتأخر في طلب المساعدة وإتخاذ الإجراءات اللازمة إذا شك أن طفله يعاني صعوبات تعلم.